النهار الانمائي

جريدة مالية واقتصادية

المدير المسؤول : محمود غزالة • أمين التحرير : ادمون صعب

العالم يصير عالمين

طوكيو
اوزاكا
سيول
بكين
شانغاي
بانكوك
باندونغ
كلكوتا
كراتشي
بومباي
جاكارتا
لوس انجلس
ديترويت
نيويورك
نيو مكسيكو
موسكو
لندن
باريس
طهران
بغداد
بوغوتا
ليما
لاغوس
بوينس ايرس
سان باولو
ريو دي جانيرو

نسبة معدل النمو
السكان الحاليون ١٩٧٠
السكان المتوقعون سنة ١٩٨٥

في اطار السنة الدولية للسكان ، نظمت صحيفة «الصانداي تايمس» اللندنية ندوة حول الانفجار السكاني في المدن ، عقدت في جامعة اوكسفورد بين اول نيسان والسادس منه . وحضر الندوة ٤٠ صحافيا ورئيس تحرير ونحو ٥٠ خبيرا في شؤون السكان والتنظيم المدني والشرطة وعلم الاجتماع ، وكان بينهم غسان تويني رئيس تحرير « النهار » والوحيد الذي دعي من الشرق الاوسط . (ص ٣ تفاصيل عن الندوة) .

واظهرت الندوة ان العالم سيصبح بعد ربع قرن عالمين وان ثمة مدنا مرشحة للانفجار سكانيا. الصورة : رسم نشرته « الصانداي تايمس » في عددها الذي صدر في ٣١ اذار ويظهر المدن المرشحة للانفجار السكاني في العالم .

استراتيجية التنمية في العالم العربي

الحضيري : الانسان هو العامل الاهم في عجلة التقدم

« قضية التنمية في العالم العربي يجب ان تبدأ بالانسان فهو المحور الاساسي » هذا الكلام هو للدكتور طيب الحضيري المدير العام لمنظمة العمل العربية (الصورة) وهو اشترك في مؤتمر صندوق التنمية العربي .

« ان العنصر البشري هو العامل الاهم في دفع عجلة التنمية لذلك فالهم الاساسي للمنظمة هو تنسيق الجهود العربية في مجال تخطيط الموارد البشرية وتنميتها ذلك ان الانسان ، كعامل من اهم عوامل الانتاج ، لا يلقى من خطط التنمية الا اهتماما عابرا متقطعا ، كذلك فان هذا الاغفال النسبي لحاجات القوى العاملة من جانب المراجع والدراسات العلمية له ما يناظره في ضآلة المكان الذي تحتله الاعتبارات المتعلقة بالقوى العاملة في معظم خطط التنمية القومية . وعليه فان اثارة قضية التنمية تهدف الى امرين اساسيين :

الاول ، جعل الموارد البشرية التي تعد عماد التنمية محور اهتمامنا في هذه المرحلة بغية الوصول الى سبل تنميتها وتخطيطها ورعايتها والحفاظ عليها بالكم والكيف المناسبين لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة .

اما الهدف الثاني فهو تكثيف الجهود في الوطن العربي في اتجاه التنمية الانسانية ، ذلك انه على رغم حيوية الموقع الذي تحتله قضية التنمية الشاملة فان الاتجاه العربي - الوطني والقومي - يفتقر سواء في نظرياته او برامجه الى معالجة كاملة ومحددة للسياسة الانمائية فضلا عن ان الاهتمام بمسالة تنمية الموارد البشرية والطبيعية لم يتصاعد على مستوى العمل الشعبي العام الا حتى حديثا » .

التنمية العربية واسعة

وحول موضوع تحقيق التنمية العربية اجاب الدكتور الحضيري: «ان قضية التنمية العربية هي من الاتساع والتشعب بحيث يصعب على دولة عربية بمفردها او منظمة عربية مركزية مهما بلغت قدرتها الفنية وامكاناتها المادية ان تتحمل مسؤوليتها منفردة » .

وذكر انه « يمكن تقسيم قضية التنمية في المنطقة العربية خلال الخمس والعشرين السنة الماضية مرحلتين مختلفتين الاولى: تبدأ مع نهاية الحرب العالمية الثانية بتأسيس جامعة الدول العربية التي اوكلت اليها مجموعة من الاختصاصات يغلب عليها اللون السياسي ، مما خفف من فعالية التعاون العربي في المجالات الاقتصادية الاجتماعية . وكانت من سمات هذه الفترة الثورات العربية للتحرر والاستقلال الوطني الى جانب الصراعات العربية . لذلك فقد غابت المشاكل الاجتماعية الاقتصادية خلف القضايا السياسية وتلتها في المرتبة والاهمية . والثانية تبدأ في الستينات مع استكمال معظم الدول العربية لاستقلالها الوطني . في هذه المرحلة اخذت القضايا الاقتصادية الاجتماعية تستأثر باهتمام كل الدول العربية وقد برز في هذه الاعوام اتجاه جديد في مجال التعاون العربي المشترك ، نقصد به ظهور تيار المنهج الوظيفي (le fonctionnalisme) في العلاقات الدولية العربية . وهذا المنهج يوصل الى قيام منظمات فنية متخصصة للعناية بالقطاع الوظيفي من التنظيم الدولي العربي ويتألف هذا القطاع من مجموع النشاطات التي تتصل مباشرة بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية والفنية والانسانية اي بالمشكلات غير السياسية . ويعتقد انصار هذا المنهج ان انماء التعاون العربي في الميادين الاقتصادية والاجتماعية هو اسلم سبيل للوصول الى الوحدة العربية الشاملة .

والحقيقة انه خلال الستينات والسبعينات ظهر العديد من المنظمات والاجهزة العربية التي شملت اختصاصاتها معظم نواحي الحياة في المنطقة العربية بحيث اننا لا نتصور وجها من وجوه الحياة في المنطقة لا تعنى به منظمة متخصصة فنية . وليس يخاف على احد أن هذه المنظمات والاجهزة انشئت على غرار الوكالات المختصة التي تدور في فلك الامم المتحدة وتكون معها ما يعرف باسرة الامم المتحدة .

وذكر ان « تحديد مضمون التنمية العربية الشاملة واطارها ومقاصدها فهو مسؤولية قومية مشتركة بين الدول العربية كلها وبين المنظمات العربية واسرة جامعة الدول العربية وفي مقدمتها اجهزة جامعة الدول العربية فتساهم كل منها بقدر ما يتوافر لها من خبرة ومعلومات وتجربة في ادارة مناقشة جادة وصريحة تتناول مقاصد الاستراتيجية واهدافها ونطاق تطبيقها ومجاله واوجه النشاطات التي ينبغي الاضطلاع بها ، ومسؤوليات كل الاطراف في هذا المجال والاجراءات والوسائل التي ينبغي اتباعها في هذا الصدد وسوى ذلك من امور .

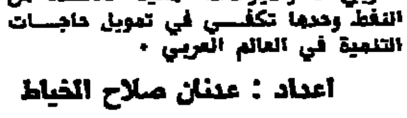
في رأينا ان العمل العربي المشترك في حاجة الى فلسفة استراتيجية للتنمية تكون متفقة مع ظروف الوطن العربي . اي ان تنبع من ايديولوجية المنطقة العربية وفلسفتها الاجتماعية ومرحلتها الاقتصادية وتتماشى مع ظروفها وامكاناتها الاقتصادية والاجتماعية ، آخذين في الاعتبار ضرورة بلوغ الوطن العربي في فترة زمنية محددة مستوى معينا من التقدم الاجتماعي والاقتصادي .

لذلك فان مسؤولية صياغة استراتيجية عربية للتنمية لا ينبغي ان تكون وقفا على جهة حكومية او هيئة عربية بعينها ، انما هي مهمة قومية تستوجب جهودا خاصة من خبراء الدول العربية اسرة الجامعة كل في اطار اختصاصه وامكاناته » .

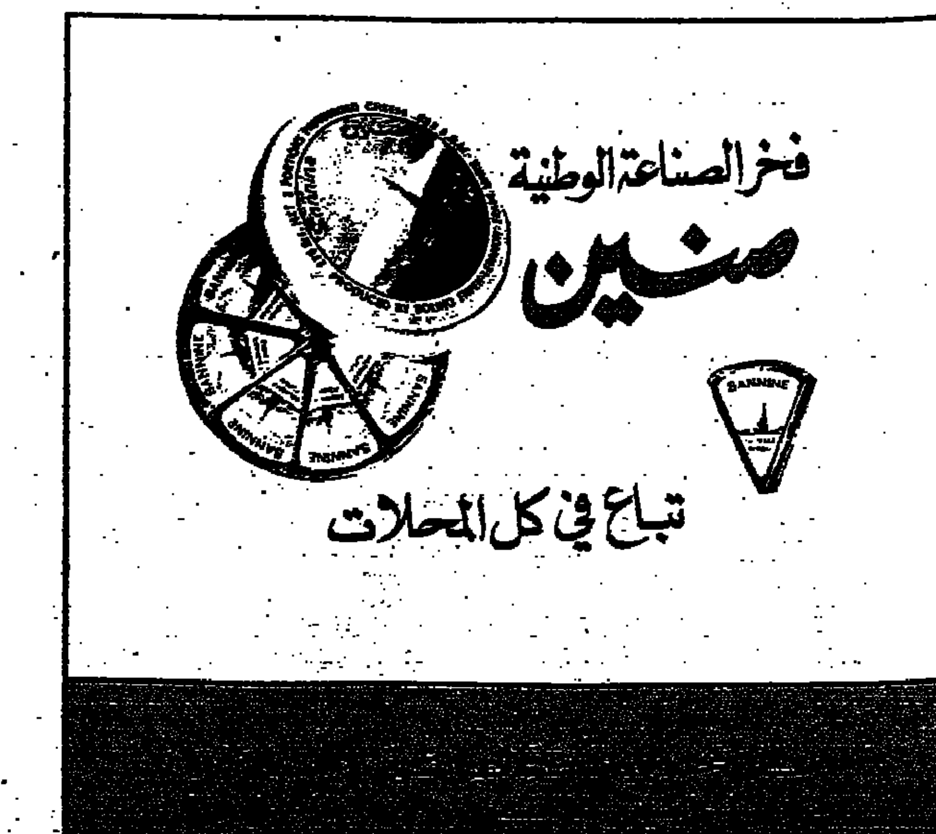
وحول تنفيذ الاستراتيجية قال : « ان مسؤولية تنفيذ الاستراتيجية ومتابعتها تقع في الدرجة الاولى على الحكومات التي تنتفع مباشرة من برامج الاستراتيجية . على ان ذلك لا ينفي او يقلل من مسؤوليات المنظمات العربية المختصة وواجباتها بل ان دور المنظمات في هذا الصدد ذا اهمية قصوى بحكم تخصصها الفني وخبرتها في المجالات المختلفة للتنمية . ومن المتوقع في هذا المجال تشكيل جهاز او هيئة متخصصة لمتابعة برامج الاستراتيجية العربية للتنمية وتقييمها تجمع في عضويتها مسؤولين حكوميين وفنيين من كل المنظمات العربية المتخصصة ، تتحدد اختصاصاتها وسلطتها عند اعداد صياغة الاستراتيجية .

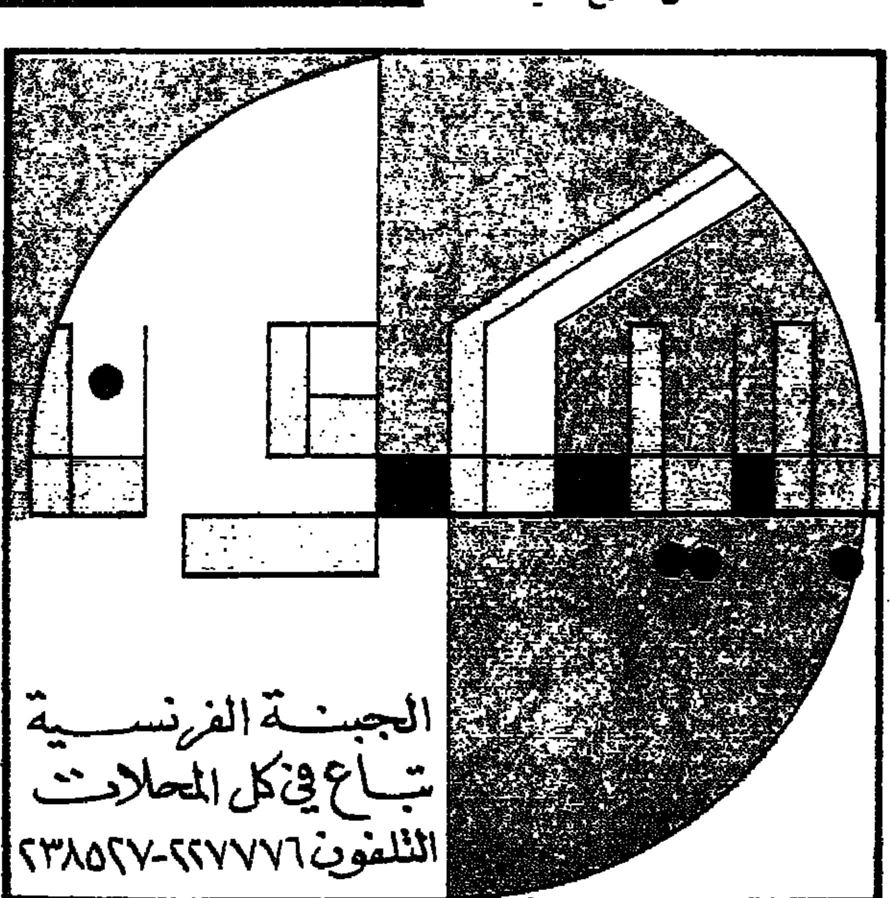
تبقى قضية مهمة يعنيني الاشارة اليها وهي ان هناك « نغمة » تتردد في الفكر الاقتصادي المعاصر (الغربي) بصورة خاصة) وهي ان هنالك استحالة لدى البلدان النامية لتنفيذ برامج التنمية اعتمادا على مدخراتها المحلية . وقد ذهب بعض الاقتصاديين الى حد القول ان هذه البلاد لا تستطيع اقامة تمويل خطط التنمية الشاملة ما لم تستعين برأس المال الاجنبي .

هذا القول ان يكن ينطبق على البلاد النامية بصفة عامة فهو لا ينطبق على المنطقة العربية الغنية بمدخراتها ورؤوس الاموال فيها . حقا ان هناك بعض الوان الضياعات والاهدار والانفاق البذخي وهذه كلها تضعف من الادخار الوطني الا ان في المنطقة العربية وفرا في رؤوس الاموال العربية الضخمة الموجودة في الخارج والتي لا تجد احيانا مجالات للاستثمار في الوطن العربي ، والايرادات المالية العائدة من النفط وحدها تكفي في تمويل حاجات التنمية في العالم العربي .


اعداد : عدنان صلاح الخياط







هكذا منذ الأصل

٧٤/٤/٢١

منطقتنا الحرة لا نستحقها ؟

جان سكاف : التنظيم اساس سمعة البلد

جوان جوزي غاري ٠

في الوقت الذي تسعى الدول العربية الى إنشاء مناطق حرة، منخطية النظم الاقتصادية التي التزمت بها الى حين، كانت الدولة اللبنانية تحارب الغلاء باتخاذها قرارات ادارية تعطل فيها القوانين المرعية الأجراء ٠ ومن جملة هذه القرارات تلك التي منعت التصدير من المنطقة الحرة، في مرفأ بيروت والمطار اكثر من مرة، وفي ذلك ما يسيء الى سمعة لبنان، والى التجار الذين اصيبوا بكارثة نظراً الى هبوط اسعار بعض الاصناف، في السوق العالمية، كما يقول السيد جان سكاف الذي يرى «ان التنظيم هو اساس سمعة البلد، وهو «لا يلعب فيه، والسمعة تولد الثقة، وثقة العالم الغربي بنا كبيرة وهذا ما ساهم في تنشيط حركة الترانزيت في لبنان» ومن الضروري المحافظة على هذه الثقة وتلك السمعة، لكن الازدحام في مرفأ بيروت عرقل حركة الترانزيت وارتجال القرارات الوزارية عرقل امر المنطقة الحرة، بينما انشأت سوريا الى الآن ثلاث مناطق حرة، في اللاذقية وحلب ودمشق، كما ان مصر تحاول ان تجعل من منطقة قناة السويس منطقة حرة، وينشيء اتحاد الامارات العربية حالياً واحدة من اهم المناطق ونحن في لبنان، لا نحافظ على المنطقة الحرة التي عندنا ٠

مثل من الاورغواي

ويضرب السكاف مثلا على السمعة الطيبة التي للبنان في الخارج فيقول: أن من مدة زارني رئيس حزب الفلاحين وحاكم المصرف المركزي السابق في الاورغواي جوان جوزيه غاري بتوجيه من القائم باعمال السفارة اللبنانية في الاورغواي السيد ريمون حنينه، وبحثنا امكان انشاء منطقة حرة في بيروت تخصص لمنتجات الاورغواي الصناعية والزراعية، وتكون منطلقاً لهذه المنتجات الى البلدان العربية وطالب غاري ايضاً بانشاء براد للحوم ٠

ويضيف السكاف:«إن هذا المشروع مهم لكننا لا نملك القدرة على توفير الحماية لهذا الرجل ٠ فنخسر ثقته في المستقبل، علماً اننا نحتاج الى انشاء اسواق حرة لكل دولة من دول العالم، والاصح ان يكون لبنان بكامله منطقة حرة، لأنه في النهاية وجد لمثل هذه الغاية» ٠

قرارات مخالفة للقوانين

وعن واقع المنطقة الحرة اليوم قال:«لقد رفعت القيود التي فرضت بموجب قرار وزاري، لكن بقي شيء وهو ان يتقدم صاحب البضاعة في المنطقة الحرة، الذي يريد ان يصدر بضاعته، بطلب الى وزارة الاقتصاد والتجارة لتسمح له بالتصدير، قبل ان يتفق مع الاشخاص الذين يودون الاستيراد منه وهذا لا يخدم مصلحة احد لان بضائع كثيرة صدرت من السوق اللبنانية الداخلية بمساعدة اشخاص معروفين في الوقت الذي كان تصديرها محظراً من المنطقة الحرة، فضلا عن كون هذه القرارات مخالفة للقوانين ٠

مذكرة جان باز

اما كيف خالف قرار منع تصدير البضائع المودعة المنطقة الحرة القانون، فهذا ما تجيب عنه مذكرة أعدها المحامي جان باز، الاستاذ في كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، وجاء فيها:«مما لا شك فيه ان هذا القرار معيوب بتجاوز حد السلطة، فهو إذن غير قانوني وذلك بالرغم من نوايا الحكومة الحسنة! وحدد المباديء والقواعد التي تسود الموضوع منطلقاً من بحث التعابير الجمركية التي تدل على مؤسسات يختلف بعضها عن الآخر برغم وجود شبه كبير بينها، وقد اوجد قانون الجمارك اللبناني هذه المؤسسات وعرّف كلا منها تعريفاً دقيقاً ووضع له شروطه وحدوده» ٠

اما المؤسسات فهي :

١ ـ المستودع الحقيقي Entrepôt réel وينشأ بموجب قرار من المجلس الاعلى للجمارك الذي يعين الهيئة المكلفة بادارته وشروط هذه الادارة ومعدل نفقات المخزن ٠

تقفل جميع منافذ المخازن المخصصة للمستودع الحقيقي او للمستودع الحقيقي الخاص، بمفتاحين يبقى احدهما بين يدي مصلحة الجمارك ٠

٢ ـ المستودع الحقيقي الخاص، ويمنح امتيازه بامر اداري من المجلس الاعلى للجمارك بعد أخذ رأي الجمارك العام ٠

يمكن ايداع البضائع الاجنبية مستودعاً حقيقياً خاصاً في مدن الساحل او الداخل حيث يوجد مكتب للجمارك ولا يوجد مستودع حقيقي، ويجب ان تكون المخازن المعدة للمستودع الحقيقي الخاص واقعة في إطار المدينة المرخص انشاؤه فيها ٠ وبوسع مصلحة الجمارك تضييق هذا الحد بقدر ما ترى ذلك لازماً لتأمين مصالحها ٠

٣ ـ المستودعات الوهمية Entrepôt fictif : للمستودع الحقيقي بعض المحاذير بما يتعلق بالبضائع التي تتطلب مساحات كبيرة ٠ ولذا اوجدوا المستودع الوهمي الذي يتألف من مخازن تجارية تحص الادارة او الافراد والذي لا تكون فيه البضائع تحت حراسة السلطة الجمركية والذي يستعاض فيه عن هذه الحراسة بكفالة يقدمها التاجر وتكفل للادارة تعهده بتقديم البضائع لها عند اول طلب تصدره ٠

ينشأ المستودع الوهمي بامر من المجلس الاعلى للجمارك وتطبق عليه الاحكام المتعلقة بالمستودعات الحقيقية الخاصة ٠

ويتابع باز ان المادة ٤١٤ من قانون الجمارك المعدلة بالمرسوم رقم ١٥٧٤٧ تاريخ ١٣ آذار ١٩٦٤ اوجدت المناطق الحرة الى جانب تلك الانواع من المستودعات ٠

قبل الثورة الفرنسية

ويضيف «إن فكرة المناطق الحرة والمرافيء الحرة قديمة، تعود الى ما قبل ثورة ١٧٨٩ الفرنسية، حتى ان بعض الدول لم تكن تكتفي بايجاد منطقة حرة او مرفأ حر، بل انها كانت تجعل من مدينة باسرها منطقة حرة كما فعلت ايطاليا من مدينة ليفورن (Livourne) التي كان يقصد اليها القرصان، وخصوصاً قرصان افريقيا الشمالية ليبيعوا فيها ما غنموه من بضائع ومن رجال ونساء واولاد اسروهم، وكانوا يعرضون اسراهم للبيع، وجلهم من الاوروبيين، بكل حرية» ٠

اما المنطقة الحرة في لبنان فنشأت بموجب المادة ٤١٤ من قانون الجمارك التي تنص على الآتي:

«يمكن في كل مرفأ بحري او بري او جوي تخصيص جزء من توابع هذا المرفأ يدعى منطقة حرة وعزله عن الوضع الجمركي» ٠

«فيما عدا الاحوال المنصوص عليها في المادة ٤١٩: يمكن ادخال البضائع من اي منشأ اجنبي او وطني كانت، المنطقة الحرة حيث تعتبر خارجة عن المنطقة الجمركية» ٠

«ان هذه البضائع عند دخولها واثناء اقامتها في المنطقة الحرة وعند تصديرها او اعادة تصديرها، تعفى ٠٠٠ من جميع رسوم الجمرك والاستيراد، او عند الاقتضاء من رسوم التصدير والاستهلاك والدخولية وجميع الرسوم الاخرى غير التي تكون موضوعة لمصلحة الهيئة المكلفة استثمار المنطقة الحرة» ٠

لا يمكن مصلحة الجمارك ان تفرض تفرض اية مهلة كانت فيما يختص بمدة اقامة البضائع المودعة في المنطقة الحرة» ٠

مقارنة

وينتقل باز في مذكرته الى المقارنة بين المنطقة الحرة «حيث لا يمكن لمصلحة الجمارك ان تفرض اية مهلة ٠ بما يتعلق بمدة اقامة البضائع» وبين المستودعات الحقيقية «ومدة إقامة البضائع فيها سنتان» والمستودعات الحقيقية الخاصة والوهمية «ومدة اقامة البضائع فيها سنة واحدة» ٠

خلص في النهاية الى عدم قانونية القرار القاضي بمنع التصدير، وذلك بموجب مبدأ سلسلة او مرتبة النصوص القانونية «فالدستور يمكنه ان يلغي جميع النصوص التي هي دونه مرتبة، اما القانون فلا يمكنه الغاء الدستور بل جميع النصوص التي هي دونه وهكذا دواليك ٠٠٠» ٠

فالقانون انشأ المنطقة الحرة ورسم طريقة الغائها وسيرها واستثمارها واجاز دخول البضائع اليها وخروجها منها من دون قيد او شرط «وبما ان حرية اعادة التصدير هي القاعدة المعمول بها في مجال المنطقة الحرة فلا يجوز الحد من هذه الحرية، او اخضاع ممارستها لشروط غير التي نص عليها القانون، إلا بقانون، إذ لا يجوز تعديل قانون الجمارك بقرار اداري، حتى ولا بمرسوم متخذ في مجلس الوزراء لان هذا المرسوم هو ادنى مرتبة من القانون» ٠

لذلك «فان قرار الحكومة الذي منع تصدير البضائع الموجودة في المنطقة الحرة هو معيوب بتجاوز حد السلطة وبالتالي غير قانوني» ٠

م ٠

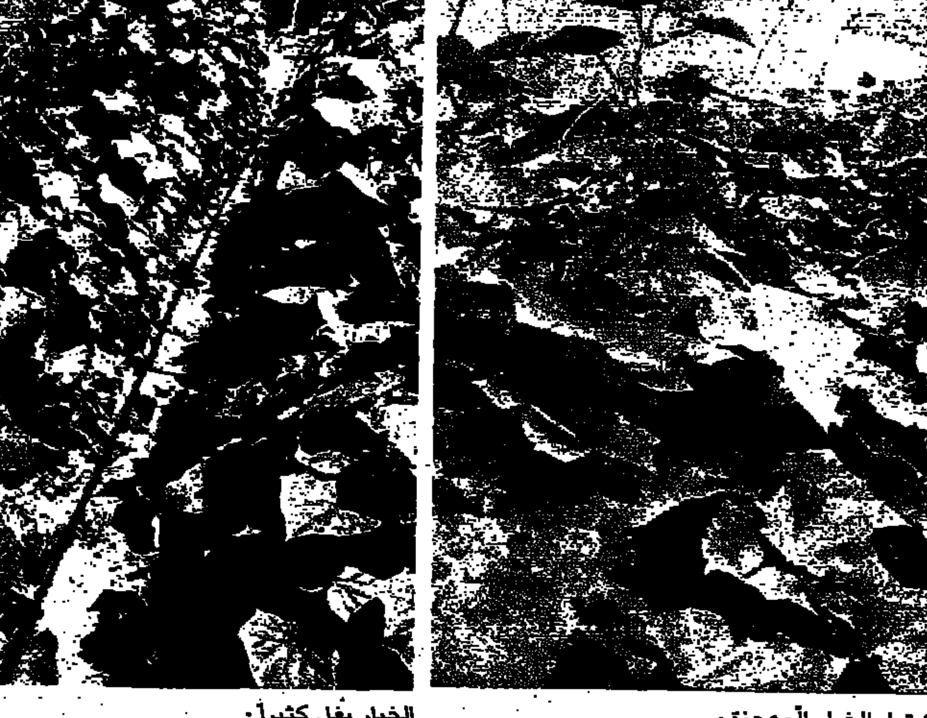
١١٫٨ في المئة زادت الاسعار في ١٢ شهراً

اذا كانت الدولة اعتبرت ، حين اقرت زيادة الاجور بنسبة ١٠ في المئة ، ان اكلاف المعيشة لم ترتفع اكثر من هذه النسبة ، فان المؤشر الذي تصدره مديرية الاحصاء المركزي التابعة لوزارة التصميم يفيد ان اكلاف المعيشة ارتفعت في خلال شهر اذار الماضي، عما كانت قبل ١٢ شهراً بنسبة ١١٫٨ في المئة ، وكانت قد ارتفعت خلال كانون الثاني بنسبة ١١٫٣ وخلال شباط بنسبة ١١ في المئة فقط ٠

وجاءت هذه الزيادات في الابواب الاستهلاكية اعلى بكثير من الابواب الاخرى فسجلت في ابواب المواد الغذائية ارتفاعاً بنسبة ١٧٫٨ في المئة وفي باب اللابس والبياض ١٤٫٨ في المئة في حين انها لم تسجل في باب المسكن سوى ١٫٨ في المئة ، وفي باب المصاريف الاخرى ٦٫٨ في المئة ٠

وارتفعت اسعار الثمار الجوزية والبذور بنسبة ٤٧ في المئة ، والبيض الطازج ٤٣٫٥ واللحوم ٣٤٫٥ والحبوب ومشتقاتها ٢٨٫٥ والمواد الدهنية والزيتية ٢٣ والتشويبات ١٤٫٨ والمشروبات والمرطبات ١٣ والمشروبات الروحية ١١ والطعام والشراب خارج المنزل ٩ والفاكهة ٨٫٢ والمواد السكرية ٧٫٣ والحليب والاجبان ١٫٧ والسمك والسردين ١ ، كما ارتفعت المواد الغذائية الاخرى بنسبة ٣٢ في المئة ، في حين سجلت اسعار الخضر ـ حسب المؤشر المذكور ـ ارتفاعا بنسبة ١٤٫٢ في المئة ٠

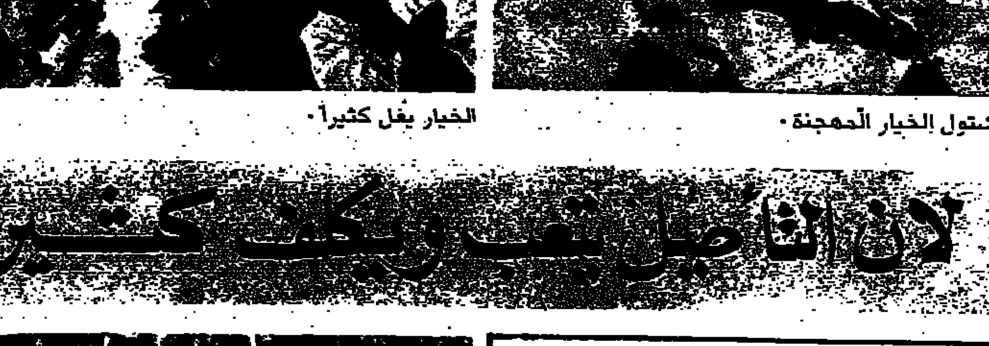
م ٠



شتول الخيار المهجنة ٠



الخيار يغل كثيراً ٠





بندورة من بذور آفينيون ٠

من بذار الخيار انواع وصلت اسعارها الى درجة غير معقولة: ١٢ الف ليرة بالجملة ٠ و١٥ الفاً بالمفرق ٠ اي أن ثمن البذرة الواحدة هو ٧٥ قرشاً، وكل ٢٠ بذرة تزن غراماً واحداً ٠ وسواء اشترت وزارة الزراعة هذا النوع من البذار او غيره ٠ لان مصادرها نفت ما ورد في «النهار» من انها اشترت كليو بذار الخيار بستة آلاف ليرة ـ فأن اسعار انواع معينة من البذار لا يصدقها العقل ٠

رئيس دائرة الاشجار المثمرة في وزارة الزراعة المهندس شوقي بارودي تحدث عن هذا النوع من البذار موضحاً ان شركات زراعية توصلت الى انتاج بذار يعرف بالمجين « HIBRIDE » ويغل مواسم وفيرة ٠ وسبب ارتفاع اسعاره ان كل شركة تتعب للحصول على نوع معين منه، كما ان انتاجه يتطلب دقة ومهارة، بحيث يتم لقاح الازهار بين انواع معينة ـ باليد للحصول على البذار الهجين، وهذه العملية تختلف صعوبتها ودقتها من نوع الى آخر ٠ فالحصول على بذار الخيار الهجين ٠ اسهل من الحصول على بذار البندورة ٠

ويضيف إن الوزارة اشترت بذاراً من الخيار بسعر ١١٠ ليرات الكيلو، لكنها اشترت في تشرين الماضي بذار البندورة بـ٣٢٠٠ ليرة الكيلو، وهذا النوع هو من انتاج مدينة افينيون في فرنسا ومعروف باسم H 63-5 ويحوي الكيلو منه على ٣٠٠ الف بذرة، اي في اقل تعديل ١٥٠ الف شتلة ٠

ومن مميزات هذه الانواع انها تقاوم بعض الامراض إن لم يكن كلها، وانتاجها افضل من انتاج الشتول العادية، لان كل زهرة تثمر، وقد بلغ المتر المربع الواحد من البندورة بين ١٢ و ١٣ كيلو، بينما غيرها من البذور لا يقل أكثر من ٣ الى ٤ كيلو ٠

واضاف، ان افضل طريقة لاستغلال هذا البذار هي زرعه في بيوت (بلاستيكية او زجاجية) وفي اوقات معينة لينتج عندما تكون المواسم في آخرها، فيكون المدخول اكبر ٠ وتجري الوزارة الآن تجارب على الخيار، وهو الاكثر مردوداً، والبندورة والكوسى واللوبياء والفلفل الحلو والباذنجان ويستقل البذار الجديد للخيار في بعض البيوت الزراعية الخاصة ٠ وجدير بالذكر أن ازهار الشتول ذات البذر المهجنة، هي انثى، ولا تنتج بذاراً جديداً، لذلك يستمر استيرادها من الخارج ٠

م

زيادات أسعار الشحن لـم تـبلغ

كانت شركات الملاحة اليابانية قد هددت بزيادة أسعار الشحن الى مرفأ بيروت بنسبة ١٥ في المئة ابتداء من ١٥ نيسان الجاري ٠ وتأتي هذه الزيادة في الوقت الذي كانت شركات الملاحة البحرية تلجأ الى خفضها ٠ لكن أزدحام البواخر في مرفأ بيروت وعدم التوصل الى حل له حمل هذه الشركات على عدم خفض الزيادات التي فرضت في الاشهر السابقة وهي ١٠٠ في المئة بالنسبة الى مؤتمر تريست ٠ و٦٢ في المئة بالنسبة الى الخطوط الاميركية و٦٠ في المئة بالنسبة الى مؤتمر مرسيليا و٥٠ في المقابل بالنسبة الى مؤتمر « الكونتينان » وبين ٣٥ و٤٠ في المئة بالنسبة الى الخطوط البريطانية ٠

وساعدت ، على عودة الازدحام، الامطار التي تساقطت خلال شهر نيسان وأيام التعطيل في خلال الاعياد مما عرقل عملية التفريغ والحمولة ، واخر بالبضائع المكدسة فوق الارصفة ٠ وكانت هناك ١٠ بواخر على الاقل و١٧ باخرة على الاكثر من أصل البواخر التي في داخل المرفأ ، من دون شغل ٠

اما بالنسبة الى التوصيات التي اتخذتها اللجنة التي كانت مكلفة ذلك ، فتقول مصادر غرفة الملاحة الدولية انها كفيلة بحل مشكلة الازدحام اذا تم تنفيذها ٠ وتضيف أن المتعهد جوزف خوري تعهد بتسليم ١٠ الاف متر مربع من ردميات الحوض الرابع ، كل شهر، وان الجمارك متجاوبة مع التوصيات، كذلك شركة المرفأ التي تسلمت محطة مار مخايل ٠ وهي تشحن الان معدات للتفريغ والحمولة ٠ الا ان العقبات الباقية هي في تسليم جسر جادة شارل حلو ومواقف سيارات الجمارك ٠

من جهة اخرى راوح عدد البواخر في داخل المرفأ بين ١٩ و٣٧ باخرة، في فترة ١٠ ـ ١٧ نيسان ، وكانت البواخر التي في الخارج بين ٢٠ و٣٩ باخرة والمسجلة بين ٤٠ و٣٠ باخرة، وارتفع حجم البضائع في البواخر التي هي خارج المرفأ الى ٣٨ ألف طن كحد ادنى و٦٨ ألفاً كحد أقصى وكان في الاسبوع السابق يراوح بين ٣٦ و٤٦ الف طن ٠ كما ارتفع أيضاً في البواخر المسجلة بين ٣٤ و٣٦ ألفاً ، وفي البواخر التي من دون شغل بين ٤ و١٣ الفاً ٠ وكان الحجم الاقصى في الاسبوع السابق ٤ الاف طن فقط ٠

وبرغم أيام التعطيل فقد أرتفع مجموع حجم البضائع المسحوبة من العنابر والارصفة في خلال ٥ أيام الى ٣٧ ألف طن ، في حين بلغ في الاسبوع السابق ، ٣٩ الفاً سحبت في خلال ٧ أيام بما فيها الاحد وعيد المولد النبوي ٠

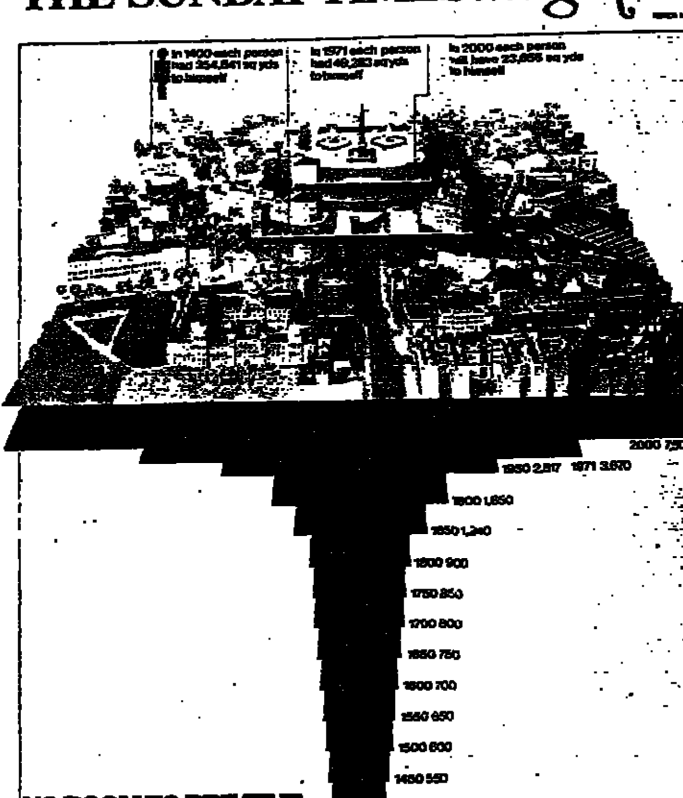
حركة البواخر والبضائع في مرفأ بيروت بين ١٠ و١٧ نيسان ٧٤

التاريخ	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الاحد	الاثنين	الثلثاء	الاربعاء
عدد البواخر	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
	نيسان	نيسان	نيسان	نيسان	نيسان	نيسان	نيسان	نيسان
داخل المرفأ	٣١	٣٣	١٩	٣٤	٣٤	٣٣	٣٤	٣٧
من دون شغل	١١	١٢	١٧	١٥	١٣	١٢	١٣	١٣
خارج المرفأ	٢٧	٣٣	٣٥	٣٠	٣٠	٢٨	٣٩	٣٥
مسجلة	٤٠	٤١	٤٤	٤٣	٤٥	٤٥	٤٦	٣٠
مسافرة	١٣	٨	٥	٩	٣	٥	٧	١١
منتظرة	٧	٨	٤	١١	١١	٧	٨	٩
راجعة	–	٣	٤	–	١	–	٤	٤
للتسجيل	٤	٣	٣	–	٤	١	٤	–
البضائع خارج المرفأ (بالطن)	٤٦٠٤٩	٤١٠٤١	٤٤٥٩٤	٤٧٠٨٤	٣٨١٩٣	٥٩٥٧٩	٦٨١٢٧	٥٧١٣٤
في البواخر المسلجة	٤٤٣٥٨	٣٦٤١٨	٤٣١٣٥	٣٣٣٣١	٣٣٨٤٤	٣٣٥٠٤	٣٤١٦٤	٣٦٤٧٦
في البواخر التي من دون شغل	٤١٠٩	٥٤٩٧	٧٤٨٧	٩٥١٤	١٤٩٨٧	١١٥٧٠	١١٥٧٠	١١٤٤٠
المسحوبة من العنابر والارصفة	٩٠٤٢	١١٤٢٨	٤١١١	٥٧٦٤	–	–	٦٥٦٦	٤

شعار الندوة

٥٠ خبيراً و ٤٠ صحافياً في أوكسفورد :

اي دور للصحافة في تفادي الانفجار السكاني؟



ماذا يمكن الصحافة ان تفعل لتقنع سكان الارض بانهم خلال ربع قرن سيتضاعف عددهم مرتين: أي خلال ربع القرن المقبل سيصبح العالم عالمين والسكان سكانين: عالماً فوق الاخر من غير ان تزيد الموارد ولا المساحات السكنية: وربما الاعمال، بالنسبة ذاتها؟

بهذا السؤال، السكرتير التنفيذي للسنة الدولية للسكان في الامم المتحدة السيد تاروي فيناتشي افتتح الحلقة الاخيرة من الندوة التي نظمتها صحيفة «الصنداي تايمس» بالتعاون مع الامم المتحدة وعقدت في جامعة اوكسفورد بين الاول والسادس من نيسان. وكان موضوع الندوة «الانفجار السكاني في المدن».

وهذه الحلقة خصصت ليطرح الخبراء الاسئلة على الصحافيين بدلاً من ان يطرحها الصحافيون على الخبراء، كما جرى في اليومين السابقين.

الصحافيون كانوا: الرئيس هارولد ايفانز رئيس تحرير «الصانداي تايمس»: ميتابا تشاودوري من مؤسسة آسيا للصحافة: كرافت لانسر من «نيوزويك»: أ.م. روزنتال من «النيويورك تايمس»: انريكو سانطوس – كالدرون من «ايل تامبو»: اياسيو تاكياما من «نيهوني كايزي شيمبون»: غابريل فنرتي من «داي ريت» وغسان تويني رئيس تحرير «النهار». وهؤلاء يمثلون ٤٠ رئيس تحرير دعتهم «الصنداي تايمس» الى هذه الندوة لملاقاة نحو ٥٠ خبيراً عالمياً في شؤون السكان.

في ربع الساعة الاول دارت مناقشات اظهرت ان الصحافة كمؤسسة هي موضوع حشرية لدى الخبراء قدر ما الخبراء هم موضوع حشرية لدى الصحافيين. ثم انهالت الاسئلة على الصحافيين ومعظمها مبطن الى ان بلور مبدأ اساسي وهو ان بين الصحافة والخبراء علة في التواصل وان الخبراء ليسوا صحافيين وهم يحاولون ان يصبحوا هكذا بتعبيرهم فلا يعم القراء بهذه الخبرة: كما ان الصحافيين ليسوا خبراء لكنهم يحاولون ان يكونوا كذلك فيسيؤون الى موضوع الخبرة التي يتحدثون عنها. من هنا كان ان المشكلة مزدوجة: مشكلة اخبار عن الازمات الحقيقية وابعادها ثم مشكلة التوعية الى هذه المشاكل وطرح الحلول على الناس وتجنيدها للمساهمة في هذه الحلول.

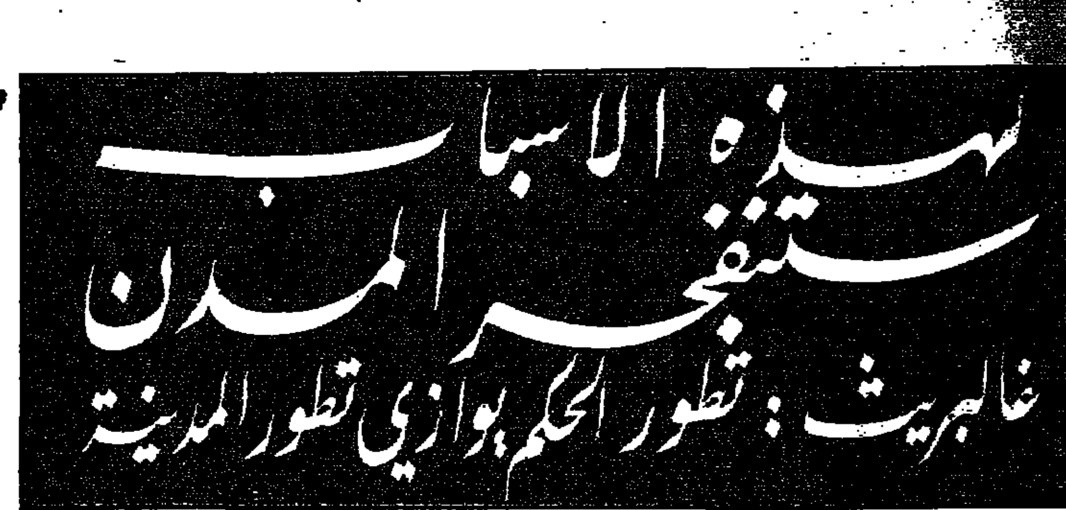
وهذه المشكلة ساقت الحلقة الى البحث في : ماذا تكتب الصحافة وماذا يمكن ان يهم قراءها: ابحاث الخبرة ام اخبار الازمات؟ من هذه المحطة بالطبع تم الانتقال الى النقطة الكلاسيكية وهي ان الصحافة تهمها مهمتها الاخبارية المثيرة اكثر مما تستهويها المهمة التثقيفية التربوية.

من هذه المناقشة التي دامت ساعتين ونصف ساعة، خلص الصحافيون والخبراء الى ان التوجه يجب ان يكون على صعيدين : من الخبراء الى الخبراء ومن الخبراء الى الناس.

وهنا مهمة الصحافيين، شرط ان يوضع الامر في متناول القارىء العادي الذي ليس خبيراً.

الا ان الصحافيين اصروا على ان مهمة الصحافة ليست ان تنطق بلسان الخبراء بل ان تطلعهم على الحقيقة التي يعانيها الناس: تنقل من الناس الى الخبراء حقائق قضاياهم. اذ ان التحقيقات المثيرة عن ازمات السكان والناس واوضاعهم وآلامهم تسلط الاضواء على هذه الازمات والاوضاع. انما تنقل الواقع الحي. وهذه هي باختصار مهمة الصحافة.

غ. ت.



جاكارتا.

هونغ كونغ.

من ديترويت.

غير ذلك ماذا دار في الندوة؟

في القسم الاول بحثت قضايا نظرية مثل :

١ – الهجرة الى المدينة ومصير السكان الريفيين.

٢ – مستقبل المدن العظمى (المتروبوليس).

٣ – البيئة والنمو.

٤ – مدن الفقراء والقيم الانسانية والتنظيم المدني.

في القسم الثاني درست حالات معينة منها مدينة شانغاي كاختبار ثوري لتحويل مدينة مريضة الى مدينة سليمة. ثم ضواحي نيويورك خصوصاً احياء السود والبورتوريكيين ومستقبل هذه الضواحي ومطالب سكانها التي تتعارض كلها مع التخطيط والتنظيم المدني وتطرقت هذه الدراسات الى مسائل المساكن الشعبية والمساكن الحديثة وعلاقتها بالتربية والاجرام ومشاكل البيئة.

تكلم البروفسور ماكسويل من جامعة اوكسفورد عن مدينة شانغاي كحالة جامية. ثم عرض شريطان عنها: صيني واميركي يؤيد الثورة الثقافية في الصين. وطرحت بعدها حالات أخرى مثل طوكيو وكلكوتا ولندن وريو دي جانيرو ونيويورك. وكان بين المناقشين شيخ اميركي هو غودمان ووزير الداخلية الانكليزي السيد جانكينز ووزيرة الاسعار وحماية المستهلك السيدة وليامس، كما كانت هناك وجهات نظر عدة واسئلة ومناقشات واسعة.

وفي الامكان حصر ما تناولته الندوة والخروج ببعض الاستنتاجات :

● في السنة ٢٠٠١ نصف سكان الارض سيعيشون في المدن. وسكان الارياف لن يهبط عددهم لانهم سينمون كذلك. والسؤال المطروح هو : كيف سيتكيف الاقتصاد العالمي مع هذا الوضع، سكان الارياف على حالهم وسكان المدن ضعفان؟ عالمان فوق بعضهما البعض؟

● لا حل لمشاكل السكان الا باعادة توزيع الثروة لان العالم واحد ولا يمكن ان تنعم قارة بالرفاهية ويبقى الآخرون في جوع.

● حق الارض. حق الملكية المطلق، لم يعد كذلك لان النمو السكاني يتهدده وينزعه، ولم يعد ممكنا ان يفترض تطور من غير ان يكون للسلطة دور في توزيع الارض وفي الاسكان والا حصلت انفجارات.

● القضية في النهاية اذاً قضية ادارة على مستوى الكرة الارضية تشمل الطعام والسكن وتوزيع الثروة والا فان العالم سائر الى الانفجار.

● ثمة علاقة بين الاجرام والنمو السكاني في بعض المدن.

● هناك انقسام خلقي بين المدن والارياف. وتطرقت الى هذا الامر شرلي وليامس النائبة البريطانية ووزيرة الاسعار وحماية المستهلك.

● التصميم يحد من حرية الانسان ويطرح مستقبل الانسان الفرد، اذ ان في كل تصميم استعماراً. والسؤال كان : كيف يكون التصميم لمصلحة الشعب ويحافظ في آن على الحرية؟

● احدى القضايا الكبرى التي طرحت تتعلق باحتلال جماعات من الناس بيوتاً او مناطق ليعيشوا فيها او ليبنوا فوقها. وهي ظاهرة طبيعية لان لا مساكن للناس تكفي حاجاتها. والدول مضطرة دائماً الى ان تجد حلولاً قانونية فتعترف بشرعية احتلال الاراضي، ذلك ان الكرنتينات عالم قائم بذاته وغالباً ما تحل هي مشاكل سكنية على نحو افضل من حلول التخطيط لكنها تولد مشاكل للمستقبل.

● بعض الحلول قدمها الدكتور لاكيان من المركز الدولي للبحوث الانمائية في كندا :

– ربط الناس الريفيين بالزراعة وتعزيز حياة الريف للحؤول دون الهجرة.

– الكرنتينات يجب ان تنظف وتنظم حتى لا تصبح احزمة حول المدن تحول دون نموها او اذا المدن تجاوزتها تبقى هذه الكرنتينات دوائر مرضية داخل المدن.

– لا يمكن الذين هجروا الريف الى المدينة ان يعودوا الى حيث كانوا لذلك يجب تنظيم المدينة على هذا الاساس والاكثار من المدن حتى لا تنشأ مدن كبرى في شكل مرضي.

● البروفسور غالبريث، استاذ الاقتصاد في جامعة هارفارد عرض تطور المدينة من خلال الترابط القائم بين الحكم والمدينة، وهو رأى ان تطور الحكم يوازي تطور المدينة ويرسم بدوره النظام الاقتصادي – السياسي.

وفصل هذا التطور كالآتي :

١ – في البداية كانت المدينة كالبيت السياسي للحاكم وبالتالي كانت تعبيراً عن ذوقه.

٢ – المدينة التجارية بنيت تبعاً للاسواق والبندقية قديماً وواشنطن حديثاً. وكان طموح الحكومة في مثل هذه المدينة اضفاء ضخامة معمارية على مبانيها كتعبير عن ثروتها.

٣ – المدينة الصناعية يغلب عليها الطابع العملي والميكانيكي وفيها حرص على الرخص لذلك هي سريعة العطب لجهة التلوث. وهذه المدينة تخضع مقاييسها المعمارية لمبدأ الكسب التجاري ولمقاييس الحكم كذلك.

٤ – المتروبوليس المتعددة اللغات: اي المضخمة، تمثل في النهاية القوة الاجتماعية للمال كما تمثل نقيضها اي الفقراء.

في هذه المدن، قال غالبريث: تنشأ تعددية تخلق ضمن المدينة قرى صغيرة غير متجانسة مع الطبيعة العامة للمدينة. فيها ترقية اجتماعية لطبقة ادارية جديدة ليست طبقة الصناعيين والعمال ولا التجار انها طبقة اصحاب المهن الحرة المرتبطة بالصناعة والتجارة.

وهذه المدن تخلق: الى ذلك: قرى خارجها لسكن الطبقات المتوسطة: وهي المدن التي تتعرض دائماً للعنف. انها المدينة البعد – الصناعية، والتي تمثل عدم الاستقرار السياسي لانها لم تولد من السلطة السياسية وهي تمتص جميع الذين يأتون اليها كما تستجلب آخرين.

لبنان مدينة واحدة

ماذا عن لبنان؟

قال غسان تويني ان المدينة هي في النهاية مفهوم للانسان والطبيعة والله. وبيروت مثال لطراز المدن التي هي في طريق الزوال لانها تنتقل من مرحلة الى أخرى ونموها يدخل بين المدينة والريف ثم بين القرى والمدن الصغيرة المحيطة بها. وبسبب هذا التداخل الذي يتسبب فيه توسع المدينة، لم يعد لبيروت حزام فحسب بل اصبحت مدينة ضمنها عدة احزمة صناعية وطبيعية.

وأضاف ان مستقبل التنمية في لبنان هو في النظر الى بيروت كمنطقة وليس كمدينة، كمنطقة تشكل وحدة هي نصف الجبل وسنة ٢٠٠٠ سيصبح تخطيط لبنان تخطيطاً لمدينة واحدة. واشار الى ان هناك احصاءات تقول ان لبنان كأرض يساوي ١٥٠ مليار ليرة لبنانية.

وخلص غسان تويني الى ان مشكلة لبنان هي مشكلة ادارة بلدية.

> «النهار» تدعو الى ندوة مماثلة في العالم العربي
>
> خلال الندوة اجرى غسان تويني مباحثات مع السكرتير التنفيذي للسنة الدولية للسكان في الامم المتحدة السيد تاروي فيناتشي بغية تنظيم ندوة في بيروت مماثلة لندوة اوكسفورد، تدعو اليها النهار وتدعمها الامم المتحدة، على ان يكون موضوع الندوة المجتمعات العربية، واقعها السكاني ومستقبلها الانمائي. واعدت «النهار» الخطوط العريضة للندوة وارسلتها الى الامم المتحدة.
>
> وستدعى الى هذه الندوة ثلاث فئات : بعض الرسميين وعلماء الاجتماع والتنظيم المدني والصحافيون المعنيون بشؤون الانماء.

على الخريطة اسماء مشتعلة
جاكارتا، ديترويت، هونغ كونغ، دلهي...

«الصانداي تايمس» استبقت الندوة بثلاث دراسات تناولت الأولى محاولة مدينة جاكارتا استيعاب المد السكاني الهائل فيها: وتطرقت الثانية الى مشكلة مدينة ديترويت اكثر المدن عنفاً في الولايات المتحدة، وسلطت الثالثة اضواء على ظاهرة المدن المتفجرة بالسكان عموماً. وهنا ملخص مما فيها:

تعتبر مدينة جاكارتا اسرع مدن العالم نمواً في عدد السكان: على رغم انها غير مهيأة لاستيعاب نصف من فيها ضمن شروط اسكان معقولة. ففي حين ان الاماكن الصالحة للسكن الآن لا تستوعب أكثر من مليوني نسمة: نرى عدد السكان وقد وصل الى خمسة ملايين: عدا المزيد ممن يتدفقون عليها يومياً من جزر اندونيسيا القريبة والبعيدة.

ويقدر الخبراء انه بعد عشر سنين، حيث تصبح جاكارتا قادرة على السكان ٧ ملايين نسمة سيكون عدد المقيمين أو الذين يحاولون الأقامة فيها ٩ ملايين. مع العلم ان عدداً كبيراً من المقيمين الآن في جاكارتا يواجهون مصاعب مع رجال الشرطة ومطلوبة منهم رسوم إقامة وضرائب بلدية وغير ذلك مما تفرضه السلطات.

«هذا شغل زوجي»

وما يلفت كثيراً أن الازدحام السكاني الهائل في جاكارتا لا مثيل له، اذ المساحة التي يقيم فيها ٧٠٠٠ نسمة، مثلاً، في العاصمة هي المساحة نفسها التي تقيم فيها نسمتان فقط في اريافا الغربية. وأهم ما يشغل الحكومة الآن مشاريع الاسكان والتخطيط العائلي باعتبارها ، الأمل الوحيد لانقاذ جاكارتا من الانفجار السكاني. وجدير بالملاحظة ان تحديد النسل بدأ في سرعة يلاقي قبولاً مما يساعد كثيراً في الحد من النمو السكاني الهائل: خصوصاً ان عائلات كثيرة تتألف من عشرة أفراد وما فوق، واذا قيل لامرأة لديها ١٢ ولداً – مثلاً – ان انجاب المزيد ليس أمراً حسناً: يأتي جوابها مختصراً: «هذا شغل زوجي وعليك به...».

ملجأ الميسورين...

هذا في جاكارتا، ماذا في ديترويت؟

على مسافة نحو ٢٠ كيلو متراً الى الشمال العربي من قلب ديترويت تقع ضاحية هانتر ريدج السكنية المحاطة بسور عال. وهي لها مدخل واحد تشرف عليه نقطة تفتيش مدى ٢٤ ساعة كل يوم ويقود رأساً الى مركز الشرطة. حيث الزائر الغريب يشعر انه غير مرغوب فيه كثيراً. وهو ان سمح له بالدخول فذلك بعد سيل من الأسئلة والأجوبة حول: من اين انت قادم؟ ماذا تشتغل.. وما المدى من زيارتك؟

كل هذا خشية ان يقيم في هذه الضاحية عنصر خطر، علماً ان مثل هذه الحالة نادرة جداً، نظراً الى غلاء المعيشة فيها (السكن فقط ٣٠٠ دولار في الشهر لحد أدنى) ومن يقل دخله عن ٢٠ ألف دولار في السنة تصعب عليه كثيراً الاقامة هنا: كما انه غير مسموح توقيع عقد ايجار لمدة تتجاوز السنتين: واذا حدث في خلال هذه المدة ورغب الزوجان في انجاب طفل جديد تطلب اليهما اخلاء المأجور.

ولا يقيم في هذه الضاحية، عادة، الا الاغنياء من البيض، بينما السود حتى ولو حاولوا، سرعان ما يتراجعوا ويغادرونها تلقائياً.

ويمكن القول ان هانتر ريدج هي الملجأ الأمين لكثيرين من الميسورين في ديترويت: وهي تبدو كأنها قرية أو مدينة صغيرة مستقلة ومميزة: بل انها ظاهرة فردية بين انماط الاسكان. وربما أصبح وجود هذه الضاحية في المستقبل نموذجاً يحتذى بالنسبة الى المدن الصناعية الحديثة ليس في الولايات المتحدة فحسب بل ايضاً في غيرها من بلدان العالم.

... وعاصمة الجريمة

ولكي نفهم هذه الظاهرة تجب العودة الى واقع ديترويت المدينة المضطربة حيث احصاءات الجريمة رهيبة جداً. فقد ارتفع عدد الجرائم في الفترة ما بين ١٩٦٧، يوم كانت ديترويت أعنف مسرح للاشتباكات العنصرية في الولايات المتحدة، و١٩٧٠ من ١١٠ آلاف جريمة كبيرة وقد بذلت الشرطة جهوداً كبيرة للحد من موجة جرائم السرقة. لكنها لم تسجل نجاحاً مذكراً في محاولتها الحد من جرائم القتل والسلب التي تحتاجها الناس اكثر. وهذا ما جعل منها عاصمة الجريمة في الولايات المتحدة. ويقدر عدد الذين قتلوا في شوارع ديترويت النسبت الماضي بما يزيد على عدد الذين قتلوا في شوارع بلفاست في أربع سنوات ونصف سنة من الحرب الأهلية. عن هذا التفسير انها المدينة التي عدد المنازل المهجورة فيها اكثر منه في أي مدينة اميركية اخرى. وما يلفت كثيرا ان العلاقات بين الشرطة والسلطات القضائية من سيء الى اسوأ. إضافة الى ذلك هنالك الآن ما يعدد مخاوف الجديد من الطبقة المتوسطة التي ادارت ظهرها وانسحبت [illegible] ديترويت فاخذت تشك في [illegible] على [illegible]. [illegible] في الأعوام الثلاثة الأخيرة نحو ٤٠ الفا كل سنة. والجميع هنا على [illegible] بأن الحادث ساعات أكثر عدد انفجرت الاضطرابات العنصرية في ١٩٦٧.

ولعل تأثير العنصرية في حياة عدد الجديد بدأ يظهر في شكل صارخ أوائل الاربعينات [illegible] أول اضطرابات عنصرية حدثت وأخذ عدد الزنوج يتزايد في الجديد. ففي ١٩٤٨، أي بعد خمس سنوات من تلك الاضطرابات، كان عدد سكان ديترويت ١٫٨ مليون نسمة منهم ٢٠ في المئة فقط من الزنوج. وفي ١٩٦٠ هبط عدد السكان الى ١٫٦ مليون نسمة وارتفعت نسبة الزنوج بينهم إلى ٣٧ في المئة. وفي العشرة أعوام التي تلت غادر المدينة نحو ١٠٠ الف نسمة وارتفعت نسبة الزنوج فيها إلى ٤٤ في المئة. كما ان المدينة فقدت في اقل من جيل نحو ٣٠٠ الف نسمة كلهم تقريبا من البيض ومن الطبقة المتوسطة. وتشير الاحصاءات الى ان عدد سكان ديترويت بدأ يتناقص في شكل أسرع في السنوات الاخيرة مما جعل الزنوج الكثرة. واذا استمرت نسبة الزنوج على ما هي الآن فان عدد سكان المدينة لن يتجاوز ١٫٢ مليون في حدود سنة ١٩٩٠. ومعظم هؤلاء من المعوزين وغير المتعلمين. صحيح ان متوسط دخل العائلة الزنجية في ديترويت (٨٢٢٩ دولاراً في السنة) يفوق متوسط دخل العائلة الزنجية الأميركية عموماً. لكن هناك أكثر من ٤٠ في المئة من زنوج المدينة لا يزيد مدخولهم ٤٢٧٥ دولاراً في السنة، وهو أقل من متوسط دخل العائلة الزنجية الاميركية عموماً (٥٩٩٩ دولاراً في السنة). وهنالك ٣٠ في المئة يعيشون في منازل غير لائقة. كما أن واحداً من كل أربعة يتركون المدرسة عاطل عن العمل.

بالنسبة الى الجريمة ٨٦ في المئة من مرتكبي جرائم القتل من الزنوج و ٨٠ في المئة من ضحاياها من الزنوج ايضا.

والمشكلة هنا ليست في الجريمة ذاتها، بل في الخوف في كل مكان الى درجة ان [illegible] عن [illegible] القتل والسرقة [illegible] الحلقات والمنازل. [illegible] الى [illegible] من النزول الى قلب المدينة [illegible]. مع العلم أن [illegible] من [illegible] و ١٧ في [illegible] من الزنوج. [illegible] في [illegible] الى [illegible] المدينة [illegible].

من هنا كان [illegible] المدينة في [illegible] وفي الضواحي. ولا [illegible] في [illegible] ديترويت [illegible] الاطفال من [illegible] «[illegible] ديترويت» الذي [illegible] في المدينة [illegible] من المؤسسات [illegible].

وعبر جاكارتا [illegible] السكاني [illegible]. وديترويت [illegible] المدينة [illegible]. هنالك [illegible] عدد [illegible] بالانفجار.

هونغ كونغ فيها نحو ٥٠٠ ألف نسمة يعيشون في [illegible] في [illegible] وفي دلهي عددهم يزيد على ٤٠٠ ألف. وفي مانيلا [illegible] وكينشاسا [illegible] من عشر [illegible] السكان [illegible] يعيشون في [illegible] والأكواخ في [illegible] الى كل [illegible] المشكلة الآن هي [illegible] ايواء هؤلاء في [illegible] الحد قبل ان يصل المد السكاني الى الحافة. خصوصاً في مدن العالم الثالث حيث يقدر ان يصل عدد المشردين الى نحو مليار ونصف مليار نسمة لن يجدوا أمامهم سوى [illegible] القوى [illegible] الى جانب [illegible] السياسي سعياً الى مساعدة [illegible].

> ### عالم فوق عالم
>
> ● عام ١٩٥٠ كان سكان العالم مليارين ونصف مليار، ربعهم يقيم في المدن.
>
> ● عام ١٩٧٠ زاد هؤلاء ٥٠٪ وتضاعف مرتين عدد المقيمين في المدن.
>
> ● سنة ٢٠٠٠ نصف سكان العالم سيكونون في المدن.
>
> ● في الدول المتخلفة : عام ١٩٥٠ فقط ١٦٪ من السكان كانوا في المدن، وسنة ٢٠٠٠ ستصبح هذه النسبة ٤٣٪، وهذا يعني ارتفاع عدد هؤلاء خلال ٥٠ سنة من ٣٠٠ مليون الى مليارين و ٢٠٠ مليون.
>
> ● النمو السكاني سجل معدلات عالية في المدن الكبرى، عام ١٩٥٠ كان العالم يضم ٧٥ مدينة يبلغ عدد سكانها اكثر من مليون نسمة، نلقاهم في الدول المتقدمة، عام ١٩٧٠ بلغ عدد هذه المدن ١٦٢ نصفهم في البلدان المتقدمة ونصفهم في المدن المتخلفة.
>
> وتتوقع الامم المتحدة ان يصل عدد المدن سيصل عددها الى ٢٧٢ سنة ١٩٨٥.

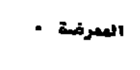
هكذا منذ الأصل

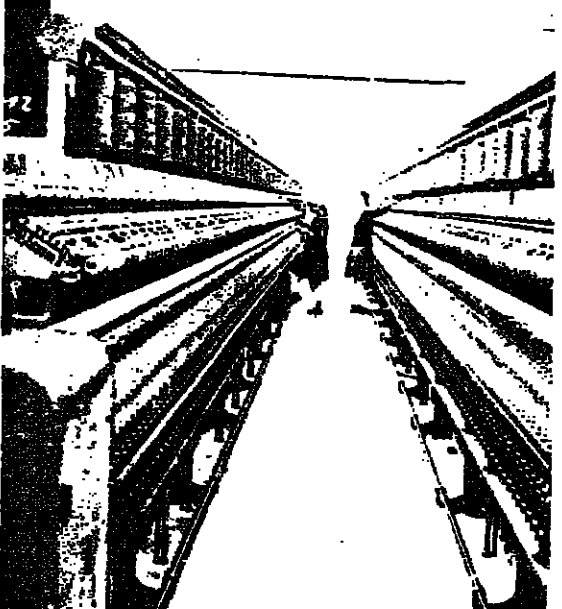
المقصوصة الجناح بدأت تطير

... و... المرأة المتزوجة لا اه...

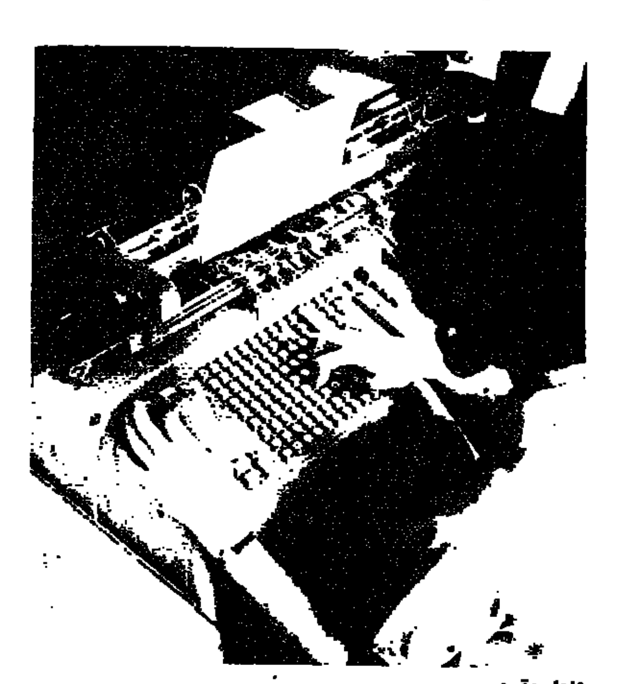


الممرضة





عاملة النسيج



الحاسبة

بائعة الصحف

بدأت المرأة اللبنانية تتحول تدريجاً من مواطنة «مستهلكة» الى مواطنة «منتجة» تشارك الرجل مسؤولية تنمية مدخول اسرة ومواجهة متطلبات الحياة العصرية.

ومع كون عمل المرأة في لبنان واسع جداً يتناول قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات، الا انه ما زال محدوداً في اطار اختصاصها كامرأة من دون ان يفسح لها في المجال لتنطلق وتتساوى بالرجل فعلياً لا بالكلام.

في قطاع الزراعة – مثلا – تعتبر المرأة الفريق الاساسي في هذا العمل منذ اقدم العصور وهي ما تزال تشكل في لبنان القسم الاكبر من عدد العاملات خصوصاً الاميات اللواتي لم تتوفر لأكثريتهن المطلقة فرص تحصيل العلم.

ودور المرأة في الزراعة يوازي دور الرجل واحياناً يتفوق عليه. وفي بعض قرى الجنوب تعتبر ولادة فتاة في الاسرة حدثاً سعيداً لانه بمجيئها تزداد الايدي العاملة خصوصاً في زراعة التبغ التي يقوم القسم الاكبر منها على ايدي النساء.

دور الجمعيات

وللمساهمة في تطوير عمل المرأة في القرى تقوم جمعيات عدة باعمال تنمية لكنها ما تزال دون الحد المطلوب. من هذه الجمعيات جمعية انعاش القرية وترأسها السيدة انيسة نجار التي تقول ان المرأة التي تعمل في قطاع الزراعة في القرى لا تلاقي احتراماً من الرجل الذي يثنيها عن التفكير في القضايا الاجتماعية والسياسية، وسبب هذه المشكلة تلك المجتمعات بالاساس هو الفقر الشديد الذي يؤدي الى البدائية والجهل والمرض. ويبلغ مدخول الفرد في مثل هذه القرى ٢٥٠ ليرة سنوياً فقط مما دفع الكثيرين الى النزوح الى المدن والعمل في المصانع. ولابقاء المزارعين في قراهم تعمل الجمعية على تعليم المرأة فنون الزراعة من تعليب الخضر والفاكهة وتربية دودة القز والنحل اضافة الى الخياطة والتطريز والحياكة التي تساهم كلها في تحويل المرأة من عالة على الرجل الى مواطنة منتجة.

وفي الصناعة تبقى المرأة «الفريق المقصوص الجناح» حيث مستوى مدخولها يقل كثيراً عن مستوى مدخول رجل يقوم بالعمل نفسه. وهي في جميع الاعمال لم تتعد الصناعات الخفيفة الى الصناعات المتوسطة والثقيلة التي تتطلب مهارات محددة نشاهدها في الغرب، خصوصاً في الدول الاشتراكية حيث تعمل المرأة في عدد واسع من الصناعات المتوسطة والثقيلة. (في الاتحاد السوفياتي تعتبر القوة العاملة النسائية جزءاً لا يتجزأ من القوة العاملة في البلاد. وتتمثل بنسبة ٤٩،٣ في المئة).

المرأة في قطاع الخدمات

في قطاع الخدمات تبقى المرأة اللبنانية محصورة ضمن اعمال التدريس والتمريض والسكرتاريا. علماً ان كثيرات تخطين ذلك الى اعمال اخرى كانت وقفاً على الرجال من قبل فالمرأة اللبنانية دخلت سلك الشرطة لتعمل مفوضة في الامن العام، وتقدمت بطلبات لدخول المدرسة الحربية... ووجدناها تعمل سائقة مرسيدس عمومية (توقفت السائقة الوحيدة عن العمل لزواجها. وكانت تعمل على خط الدورة – البرج) ومؤخراً تم تعيين امرأة ناطورة في احراج احدى القرى. ومن قبل عملت المرأة اللبنانية بائعة جرائد على المفارق والطرقات وعاملة في محطات البنزين الى آخر سلسلة الاعمال التي حاولت قلة من النساء القيام بها لكسر تقليد العمل: لكنهن لم يحاولن توسيع افق هذه الاعمال بل اتخذن بعضها من باب الصرعة، في حين ان المرأة الاوروبية، خصوصاً الطالبة، تلجأ الى جميع اعمال الخدمات خصوصاً في اوقات الفراغ لتحصل مصروفها اليومي، وخلال ساعات محددة من النهار تعمل في المطاعم والفنادق ودور السينما وفي اعمال توزيع الجرائد والحليب والبنزين ورعاية الاطفال ليلا في غياب الاهل، وغير ذلك من اعمال اوقات الفراغ التي نفتقدها في لبنان خصوصاً في العطل المدرسية التي تهدر فيها القدرة الانتاجية للطلاب والطالبات على السواء.

اين المساواة؟

والمرأة اللبنانية التي وصلت المراكز العلمية المرموقة في حقول الطب والمحاماة والتجارة والهندسة والسياسة والمختبرات وغير ذلك لم تستطع اقتحام مجالات فنية عالية ومواقع تشريعية وتنفيذية. في القضاء، مثلاً، لم تقبل طلبات نساء للاشتراك في مباراة عامة والسبب، كما ذكر في حينه، ان الناس لا تتقبل رؤية امرأة في قوس المحكمة.

وهكذا نرى ان القوانين اللبنانية التي تنص على مساواة المرأة بالرجل تعطي للجميع حق تولي المناصب الادارية المهمة، تحرم المرأة من حقوق هي في الاساس من صلب البنود لتحرير المرأة الذي هو جزء من تطوير المجتمع كما تقول المحامية لور مغيزل التي تعمل مع مجموعة من المحاميات لتصحيح اجحاف بعض القوانين بحقوق المرأة.

ففي لبنان ثلاث فئات لا يملكن الاهلية التجارية وهم القاصر والمجنون والمرأة المتزوجة، كما تنص على ذلك المواد ١١ و١٢ و١٣ و١٤ من قانون التجارة اللبناني وفيها:

«ان المرأة المتزوجة، مهما تكن احكام القانون الشخصي الذي تخضع له، لا تملك الاهلية التجارية الا اذا حصلت على رضى زوجها الصريح او الضمني. وتعد حاصلة رضى زوجها الضمني اذا كانت تتجر بوجه علني مشهور وبدون معارضة الزوج».

«يحق للزوج ان يرجع لاسباب عادلة عن الاجازة التي اعطاها على هذا الوجه مع الاحتفاظ بالمراقبة القضائية عند الاقتضاء. ويذكر هذا الرجوع في سجل التجارة».

«ان المرأة المتزوجة والمرخص لها حسب الاصول تتمتع بالاهلية التامة بكل ... مصلحة مشروعها التجاري وانما يجب ... تحصل على اجازة خاصة اذا ارادت ان ... شركة تضامن او تكون مفوضة في شركة ...

سلطان الرجل

هذه المواد تحصر اهلية المرأة برض... حتى لو كان لا يعقل. وتشير السيدة مغ... المرأة اللبنانية لا تزال منقوصة الحقوق ... الى قانون التجارة هنالك قانون الاحوال ... الذي يحتم على المرأة الحصول على اذ... الخطي وتصديق المختار لتنظيم جواز سفر ... في قانون العقوبات «يستفيد من العذر ال... فاجأ زوجته او احد اصوله او فروعه او اخته ... الزنا المشهود او في حالة الجماع غير ال... فاقدم على قتل احدهما وايذائه بغير عمد... مرتكب القتل والاذى من العذر المخفف ان ... زوجه او احد اصوله او فروعه او اخته في حالة ... مع آخر».

وفي قرار انشاء السجل العقاري مواد ... تنتقص من حقوق المرأة.

المرأة والعلم والعقبات

وفي دراسة عن اوضاع المرأة العاملة في ... اعدتها اللجنة الوطنية اللبنانية للاونيسكو ... لفرص الدراسة المتاحة للمرأة ومدى تأثير ذلك ... بعد على امكانات توظيفها جاء فيه ان الفتاة ... عقبات كثيرة في تحصيل العلم تتراوح بين ال... الاجتماعية والفرصة الفعلية المتاحة لها ... المرحلة الابتدائية ٩٠ في المئة من فتيات ... يدخلن المدرسة، لكن هذه النسبة ما تلبث ان ... في المرحلة التكميلية خصوصاً عندما تبلغ ال... سن الرابعة عشرة. وقد دلت الاحصاءات عن ... ١٩٧٠ ان ٤٥ الف فتاة في هذه السن لازمن ... ولم يتابعن التحصيل. ويلاحظ هذا التدني في ... والمناطق البعيدة. اما بيروت فتحتفظ الى ...

لبنان الاقرع!

واحات الصنوبر الجميلة تحولت الى احراج برية بفضل الاهمال وقطع الأشجار وبيعها اخشاباً

المقدم بهيج مزهر

في لبنان مساحات كبيرة من احراج الصنوبر مهددة باليباس، فهل فكرت وزارة الزراعة بتدبير جدي يحمي هذه الشجرة؟

الدكتور أنيس جلول رئيس دائرة الوقاية في وزارة الزراعة استبعد أن يكون اليباس وارداً «وكل ما في الأمر ان شجرة الصنوبر غالباً ما تصاب بمرض دودة الزياح فتتعرى من أوراقها وتبدو كأنها يابسة.. ونحن لجأنا الى مكافحتها عن طريق رشها بمواد باكتيرية بواسطة الطائرات وشملت المكافحة مساحات كبيرة».

طبعاً، هذا رأي خبير... ويفترض أنه صحيح. الا أن هناك واقعاً ربما لم يتنبه الدكتور جلول إليه، وهو ان بعض اقسام من حرج بيروت تبدو يابسة الآن، وهي تشوه خضرة هذا الحرج الذي تسعى بلدية بيروت لتحويله إلى حديقة دولية. فماذا فعلنا للحيلولة دون ذلك؟ الدكتور جلول يقول اننا نكافحها بالرش... والواقع يظهر ان المكافحة ليست مجدية بعد.. وإلى ان تصبح مجدية، هذا ما يقوله المقدم بهيج مزهر المدير العام لوزارة الزراعة سابقاً في موضوع شجرة الصنوبر:

«أنا لا أقول ان الصنوبرة اللبنانية مهددة، مع يقيني ان إهمالها وعدم الاعتناء بها بالقدر الكافي قد يحولانها مع الزمن الى شجرة غير مثمرة، كما هو حال صنوبر حرج بيروت الآن».

ويضيف المقدم مزهر: «لقد كان حرج بيروت مثمراً، لكن اهماله حوله الى حرج بري» وصار مع الزمن عبياً، وأشجاره قريبة بعضها من بعض. هذا لا يجوز: ذلك ان شجرة الصنوبر تحتاج الى تفريد لتنمو وتزيد اخضراراً وتثمر أكثر فأكثر. وما حدث لحرج بيروت يمكن ان يحدث لأحراج أخرى اذا نحن أهملناها».

مكافحة قطع الأشجار

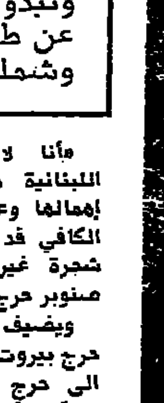
«أمر آخر مهم، وهو فرض مراقبة فاعلة على قطع اشجار الصنوبر بهدف بيعها أخشاباً. وأنا يوم كنت في وزارة الزراعة اكتشفت ان سبب اقدام بعضهم على القطع مرده الى تدني أسعار الصنوبر الأبيض في وجود المزاحمة الأجنبية، وهم وجدوا ان قطع الأشجار وبيعها خشباً تدر أكثر ففعلوا ظناً منهم ان في ذلك ما يؤمن مصلحتهم. امام هذا الوضع، وجدت أن أفضل تدبير للحد من القطع هو منع الاستيراد، وهكذا صار وتوقف استيراد الصنوبر الأبيض بعدما أخذنا في الاعتبار أنه ليس مادة غذائية أساسية، وأن منع استيراده إذ يؤمن مصلحة المزارع، فهو من ناحية أخرى لا يؤذي مصلحة المستهلك. وهكذا بعدما كان سعر الكيلو يراوح بين ٥ و٦ ليرات صار ١١ ليرة. وهنا أود أن الفت آن هذا التدبير طوق الاحتكار وأمن مصلحة المزارع والمستهلك في آن، باعتبار ان معدل ما يشتريه المستهلك العادي من الصنوبر الأبيض لا يتجاوز ٢ الى ٣ كيلو في السنة والفارق الذي يدفعه من جراء ارتفاع السعر ليس كبيراً قياساً على ما يمكن ان يجنيه لبنان، نتيجة هذا الفارق، من تعزيز لموسم الصنوبر وتشجيع غرسه، مع العلم ان عائلات فقيرة كثيرة ليس لها من مورد سوى هذا الموسم».

الموسم جيد

– يقال ان الموسم تراجع في الاعوام الاخيرة، فماذا اعددنا لمواجهة هذه الحالة؟

● قد يكون حدث تراجع نسبي، لكن الحقيقة ان المحل لا يحصل الا مرة كل بضع سنوات... ال... السنة الموسم جيد وافضل من ... الأعوام السابقة. وأظن ان ... طريقة العناية بالشجرة ستساعد ... نمو الانتاج، مع العلم ان حجم ... الصنوبر الأبيض كان الى ... يراوح في المواسم المقبلة بين ... و٥٠٠ طن اكثرها من ... الشمالي والجنوبي وجزين و... مناطق الشمال، وهذه الكمية ت... نحو ٥ ملايين ليرة من ... الوطني العام موزع اكثرها ... عائلات فقيرة من صغار المزارعين ... والعمال الزراعيين – (اجر ... «القراطة» تراوح بين ٢٠ و٢٥ ... يومياً).

الكثافة تدني...



حرج صنوبر من فوق.

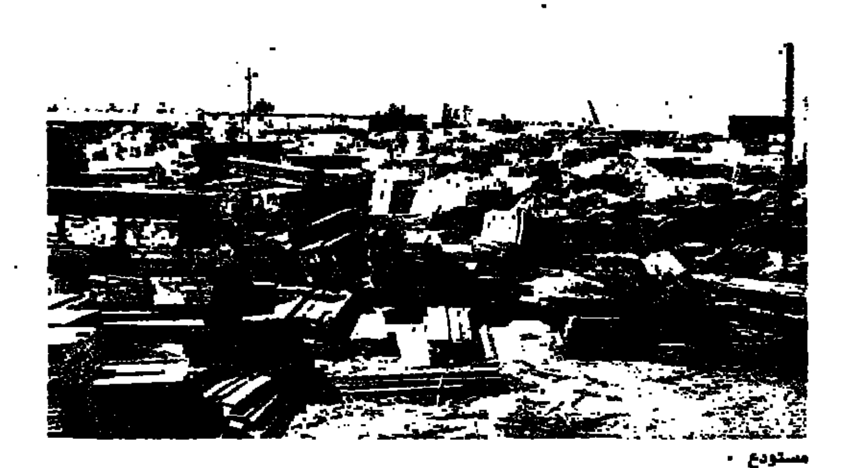
كان مرفأ رئيسيا

«السنة المقبلة ينتهي عقد استثمار مرفأ بيروت فتسترده الدولة في مقابل تعويض الشركة المستثمرة بما يتناسب ومدخولها. ومعلوم انه كلما زاد المدخول زاد تعويض الاسترداد».

هذا الكلام قاله المحامي سعدالله شعبان في معرض تحليله مشكلة مرفأ طرابلس الذي تحول الى مرفأ خصوصي «أهم» ما فيه مستودعاته الخصوصية.

«النهار الانمائي» حقق في الموضوع واستخلص الآتي:

ممدوح النملي.



مستودع.

مرفأ خصوصي.

تعميق مرفأ طرابلس الى عشرة امتار برفع طاقته الى مليون و٧٥٠ ألف طن

أولا: لا تزال شركة استثمار مرفأ بيروت الأقوى نفوذاً من حيث تقرير اتجاه سياسة لبنان المرفأية؛ وهذا موضوعياً صحيح، اذا أخذنا في الاعتبار دور هذه الشركة في جعل مرفأ بيروت بين الأقوى حركة والاكثر نشاطاً في حوض المتوسط.

ثانيا: ليس وارداً — قبل تقرير مصير العقد مع شركة استثمار مرفأ بيروت — ان تذهب الدولة؛ وهي الأقل حضوراً في توحيد السياسة المرفأية، الى استثمار مرفأ طرابلس في طاقته القصوى؛ خصوصاً اذا أخذنا في الاعتبار العوامل السياسية والاقتصادية التي تحكم الوضع المرفأي وتؤثر فيه.

ثالثاً: في انتظار ان تسترد الدولة امتياز استثمار مرفأ بيروت؛ اذا استردته؛ يبقى مرفأ طرابلس أقل من مرفأ ثانوي؛ ويبقى مجلس ادارته مجرد بوسطجي» مهمته نقل القرارات التي غالباً ما لا تبت قبل مرور سنين.

كان مرفأ رئيسياً

والواقع ان مرفأ طرابلس الذي يعتبر أحد أهم المرافق الحيوية في لبنان لم يعط، الى الآن؛ الأهمية التي يستحق؛ برغم أنه ضروري لمنطقة الشمال؛ عدا أنه أصبح ضرورياً بالنسبة الى الاقتصاد الوطني ككل؛ نظراً الى ما يمكن ان يستوعب بعدما صار مرفأ بيروت شديد الازدحام بالبواخر.

وليس جديداً القول ان مرفأ طرابلس كان مرفأ لبنان الرئيسي بالنسبة الى سوريا قبل تحديث مرفأ اللاذقية؛ وهو — كما قال المحامي شعبان — معرض الآن الى مزيد من التراجع في حركته التي كانت الى الآن تعتمد على الاسمنت، وذلك بسبب الترخيص لشركتي شكا والهري بشحن الاسمنت من حيث تراه انسب.

ويضيف ان في امكان مرفأ طرابلس ان يحول نفسه ذاتياً من أموال متوافرة لديه منها حصته المجمدة في شركة نفط العراق، ونقدر هذه الأموال بنحو ٦ ملايين ليرة.

ويقول السيد جمال قرصاني رئيس جمعية التجار في طرابلس: ان ليس على الدولة سوى ضمان الاقساط ولاي أعباء مالية أخرى؛ ذلك ان مدخول المرفأ يزيد سنة بعد سنة (٥٧١:٧٤٠ ليرة في ١٩٧٢ في مقابل ١:٦٦٨:٤٢١ ليرة في ١٩٧٣ والتقدير للسنة الحالية يصل الى ما يزيد عن مليوني ليرة). هذا مع العلم انه اذا نفذت مشاريع التوسيع والتعميق قد تتضاعف الصادرات والواردات.

والى ذلك: مهم جداً ان تسرع وزارة الموارد المائية والكهربائية في تنفيذ وعدها بضم مرفأ المواعين؛ الذي كانت تشغله مصلحة السكك الحديدية؛ الى مرفأ طرابلس؛ ويعتبر ضم المواعين خطوة مهمة في اتجاه التوسيع خصوصاً ان مساحته تبلغ نحو نصف مليون متر مربع. وانتقد السيد قرصاني تكليف شركة بيت ماروبك الانكليزية اعداد دراسة للمشروع بأجر مقداره ١٧٤:٥٢٧:٥٠ ليرة لأن مرفأ طرابلس لا يحتاج الا الى توسيع الارصفة وتعميق الحوض.

اهم من الحوض الرابع

وتهم الاشارة هنا الى ان حجم البضائع المصدرة والمستوردة عن طريق مرفأ طرابلس يفرض تقديم مشروع تحسينه وتطويره على مشروع الحوض الرابع في مرفأ بيروت الذي يحتاج الى سنوات لتنفيذه بينما توسيع وتعميق الحوض الحالي في مرفأ طرابلس يمكن الانتهاء منهما في مدة قصيرة. اذا فعلنا ذلك وجعلنا مرفأ عاصمة الشمال مما يسمح في تصدير واستيراد المواد الأولية والثقيلة عن طريقه يكون سهلا توزيع الحركة بين بيروت وطرابلس من دون ان يكون نشاط أي منهما على حساب الآخر بل في مصلحة لبنان الذي يتهدد اقتصاده الازدحام الحاصل الآن في مرفأ بيروت.

وفي هذا الصدد؛ يقول المحامي سعدالله شعبان: ان التأخير الحاصل في مرفأ بيروت يؤدي دائماً الى ارتفاع أكلاف السلع ويزيد في غلاء المعيشة. ولذا يجب تنسيق العمل في ضوء ارتباط مكافحة الغلاء بالسياسة المرفأية.

خسارة للحركة الاقتصادية

وبعدما أشار الى أن من شأن السوق العربية المشتركة — متى تحققت — الحيلولة دون اعطاء مرافيء العدو فرصة انتزاع او امتصاص الحركة المرفأية في لبنان؛ قال: يجب النظر الى السياسة المرفأية من زاوية الأزمة المستعصية في مرفأ بيروت من جهة. وعلى اساس انعاش المناطق ومعالجة البطالة في توزيع الدخل القومي عليها من جهة أخرى. وفي هذا المجال تلعب حركة المرافيء دوراً مهماً نظراً الى النمو المطرد في حركة النقل البحري عاماً بعد عام. واضاف السيد شعبان: ان الجمود في مرفأ طرابلس لا بد أن ينعكس خسارة على الحركة الاقتصادية عموماً بما فيها قطاع التجارة والقطاع السياحي.

ويقول السيد ممدوح النملي أمين سر جمعية مالكي الجنائن ان مرفأ طرابلس يحتاج الى تعزيز ملاكه وهو يحتاج الى نحو ٣٠ حارساً بينما ليس هناك الآن سوى ٨ حراس. كذلك هناك تجهيزات معطلة تحتاج الى اصلاح وأهمها الونشات.

> ### ٦٠ مليون ليرة ويصير مرفأ مهماً
>
> يحتاج مرفأ طرابلس الى مترين فقط ليصبح بعمق عشرة أمتار فيستطيع استقبال البواخر من حمولة ١٥ الف طن. بينما لا يستطيع في وضعه الحالي ان يستقبل سوى بواخر من حمولة ٨ الف طن؛ مع العلم ان الارصفة الستة التي فيه لا تتسع لأكثر من ٧ بواخر. وفي حال انشاء الحوض الثاني تتضاعف امكانات المرفأ ويصبح واحداً من المرافيء المهمة على المتوسط.
>
> وفي تقدير خبراء المرافيء ان أكلاف التوسيع والتعميق والتجهيز في المرحلة الأولى تبلغ نحو ٢٠ مليون ليرة بينما تصل أكلاف الحوض الثاني الى ٤٠ مليون ليرة. ويمكن ان ينتهي العمل في المرحلتين في خلال خمس سنوات.

من طرابلس الكلفة أقل

قال السيد أحمد كرامي رئيس مجلس ادارة مرفأ طرابلس ان كلفة تفريغ وتحميل ونقل طن البضائع الى مستودع التاجر في بيروت أقل مما هي في مرفأ بيروت.

ولا شك في ان الاسراع في انجاز مشروع أوتوستراد بيروت — طرابلس سيشجع التاجر البيروتي على الاستيراد عن طريق مرفأ طرابلس حيث التعريفات مخفوضة ومشجعة جداً.

ويقول السيد كرامي، ان مشروع انشاء لجنة عليا للمرافيء في لبنان جيد لكنه غير قابل للتطبيق بسبب سيطرة المركزية؛ وهذا ما شجع شركة مرفأ بيروت على العمل في سبيل ابقاء مرفأ طرابلس على وضعه الحالي. وهذا ما يحول دون التوحيد المنشود. وقد أدى ذلك، مع ازدحام مرفأ بيروت، الى تأخير في أعمال التفريغ مدى أسابيع وأشهر؛ وكانت النتيجة ان الخسائر بلغت أكثر من مئتي مليون ليرة.

«واما اعتقد ان الروتين الاداري يتحكم في نشاطات المرفأ ويحول دون تنفيذ المشاريع في وقتها. خصوصاً في غياب سياسة انمائية مختصة بالمناطق».

لا منشآت في المناطق الحرة

واضاف: ان مدينة طرابلس تخسر صناعات بسبب عدم وجود منشآت كونها في المناطق الحرة. ومنها صناعات شركة اونيفرت للاسمدة الكيماوية وشركة القوسفات العراقية وشركة الدهانات الخ. وقال «لم تتمكن شركة اونيفرت من ايجاد المساحة اللازمة لها (٥آلاف م.م.) الا بعد ان اقنع أحدهم بالتخلي عن المساحة المطلوبة وذلك من ضمن عقد ايجار كان عقده مع ادارة المرفأ لمصلحة أخشابه... والواقع ان المنشآت الحالية بالكاد تكفي تجار الأخشاب والحديد والاسمنت».

وبعدما شرح فوائد تطوير المرفأ وكيف ان تعميقه الى عشرة أمتار سيزيد طاقته من ٨٠٠ ألف الى اكثر من مليون و٧٥٠ ألف طن قال: ان التأخير سيفوت على طرابلس فرصة توسيع تجارة الاستيراد المحصورة الآن بأربعة أو خمسة بيوتات تجارية. بينما الاسراع في تنفيذ المطلوب سيتيح تشغيل يد عاملة كبيرة. علماً ان مشروع توسيع المرفأ سيشغل وحده ما لا يقل عن ٣٠٠ ألف عامل ٤٠ ألف ساعة عمل كل سنة ومدى خمس سنوات. كما ان انشاء الحوض الثاني من شأنه ان يضاعف العرض. والى ذلك، من شأن تطوير المرفأ ان يشجع على تأسيس شركات للخدمات المرفأية وان يساعد على ازدهار الشركات العاملة في المناطق الحرة، عدا شركات التصدير والاستيراد والوكالات عموماً.

الخط الحديدي يلزم ولا يلزم

بقي موضوع الخط الحديدي وأهميته بالنسبة الى مرفأ طرابلس والآراء في هذا المجال مختلفة؛ بعضهم يدعو الى الغائه بسبب الخسائر التي تلحقها بالخزينة كل سنة، وبعض آخر يدعو الى اعتماده وابقائه نقل بتعرفة مخفوضة بالنسبة الى البضائع الواردة عن طريق مرفأ طرابلس... ويرى أصحاب هذا الرأي ان النقل بواسطة الخط الحديدي يمكن ان يؤدي تدريجاً الى تحويل العجز الى فائض. كما يمكن ان يؤدي الى تخفيف أزمة سير الشاحنات. بينما يرى أصحاب الرأي المخالف ان المصلحة تقضي بأن لا يتحمل لبنان بعد مزيداً من الخسائر (١٣١ مليون ليرة العجز السنوي) وان يصار الى الغاء هذا الخط وبيع منشآته وتجهيزاته وعقاراته (نحو ٤٠٠ مليون ليرة) وتحويلها الى مشاريع حيوية أخرى.

الى متى؟

هذا وضع مرفأ طرابلس وهذا هو المطلوب. فهل يبقى الوضع على ما هو... والمطلوب تحت رحمة الروتين والتسويف؟ والى متى يمكن الاقتصاد اللبناني ان يستمر يتحمل أزمة الازدحام في مرفأ بيروت. بينما مساحة مرفأ طرابلس العائمة مليون متر إضافة الى ٣٢٥ ألف م.م. منشآت في المناطق الحرة. وهو يمكن ان يحقق الكثير وان يساهم كثيراً في انماء منطقة الشمال وفي دعم الاقتصاد الوطني؟

ح.ح.

> # المنلا: ثلاث ازمات
>
> يقول الدكتور حسن المنلا أمين سر غرفة التجارة والصناعة في طرابلس: انه إضافة الى المشاريع المقترحة لتطوير المرفأ؛ هناك ثلاث أزمات يعانيها ويجب حلها:
>
> اولا: أزمة الثقة. فالتجار والوكلاء البحريون لا يثقون بأن البضائع التي ستفرغ في مرفأ طرابلس سيصير خزنها وعتلها وفرزها؛ ثم شحنها الى بيروت في حالة سليمة.
>
> ثانياً: أزمة الادارة القادرة على ضبط العمل في مرفأ حديث؛ وهنا يجب الاعتراف ان مجلس الادارة الحالي فشل في مهمته وحول المرفأ الى مجرد عنابر ومستودعات للتخزين الطويل الأمد بدل التركيز على استقطاب حركة تبادل البضائع التي تساهم في ازدهار طرابلس والميناء ومنطقة الشمال عموماً.
>
> ثالثاً: أزمة العلاقات. ليس هناك أي اتصال خارجي لمرفأ طرابلس. فالادارة الحالية لا تقيم أي علاقات مع شركات النقل والملاحة البحرية العالمية؛ ولا حتى مع وكلاء نقل البضائع في بيروت والبلدان المجاورة.
>
> وما لم نصل الى حل لهذه الأزمات؛ تبقى أمام مرفأ طرابلس عقبات حقيقية تعترض تقدمه؛ على رغم تعريفاته المخفوضة وما يوفره من اعفاءات على بعض الرسوم.
>
> من هنا ان المطلوب في الدرجة الأولى هو: الثقة والادارة القادرة والعلاقات الخارجية بين المرفأ والشركات. عندها فقط ينشط المرفأ تلقائياً بفضل ما ينعم به من امتيازات طبيعية.. وتزدهر المنطقة.



مستقر في كل المراحل الدراسية. وفي الثانوية تهبط نسبة التعليم كثيرا ويتدنى ...يات ما بين سن الخامسة عشرة والتاسعة ٢٨ في المئة من مجموع فتيات لبنان. ...الزواج نقطة تحول مهمة في حياة الفتاة. ...التخصص فانها لا تضم سوى ٨:٩ في ...الطالبات مع تسجيل تروح اضطراري الى ...تساب الى الجامعة.

...الدراسة ايضاً ان الطالبات يعانين من ...تقاليد الاجتماعية التي تجبرهن على ...في فروع تعتبر نسائية كالتدريس ...والسكرتاريا، حتى ان الفتاة كانت، ...وات مضت، اسيرة هذه الاطارات، لكنها ...را تفرض اتجاهها نحو فروع لم تجرؤ على ...من قبل كالكيمياء والزراعة والاحصاءات ...الفروع العلمية.

...الدراسة الى غياب التوجيه في المدارس، ...في المرحلة الثانوية حيث التوفيق بين ...الب ومقدراته الحقيقية، قبل اختياره فرع ...العالي، يعتبر امراً مهماً، ولا يوجد في ...وى ٤٦ في المئة من المدارس الخاصة و ٣٤ ...من المدارس الحكومية التي بدأت تعير ...توجيه. لكن ما زالت المدارس الخاصة ...ذلك على المديرين والمدرسين، بينما ...ذا الشأن اختصاصي واحد على الاقل في ...الحكومية.

رغبتها ورغبات الأهل

...ما يتأثر اختيار الطالبة برغبات الأهل ...هم المادية. فمن اصل ١٠٤٤ طالبة استجوبن ...٤ في المئة منهن اخترن تخصصاً لا يرغبن ٢٩ في المئة على الاقل لكن يرغبن التوجه ...ة الطب لكن ٤ في المئة فقط درسن هذه ...الأمور التي تعوق حرية الاختيار قد تعود الى ...نفسها نظراً الى شروط الانتساب واختيار وتحديد عدد الطلبة اضافة الى الاقساط العالية. وهناك في بعض الأوساط عدم ارتياح لترك الفتاة منزلها واقامتها وحدها في المدينة.

وعلى صعيد التخصص في العلم والتقنية هناك نقص بين الطالبات في هذا المجال. بينما يواجه لبنان تخمة في الاختصاصيات في الآداب والحقوق والسياسة والعلوم الاجتماعية.

- ان توجيه رغبات الطلاب حسب ما تحتاج اليه البلاد ومجالات التوظيف المتوفرة يخفف كثيرا من مشكلة المتخرجين. وقد ظهر ان ٤٢ في المئة فقط من طالبات لبنان اخترن اختصاصا تتوفر له مجالات التوظيف لكن ذلك لا يطبق الا على جزء بسيط من الشهادات. ويؤدي النقص في الاحصاءات السنوية عن السوق التوظيفية الى عجز في تقدير حاجات لبنان الحقيقية للعاملين من حملة الشهادات والتقنيين. وقد بلغ عدد طلبات العمل في السنوات الماضية ٢٥ الف طلب منها ٤ آلاف للنساء.

وجودها المهني

وفي احصاء للقوى العاملة في لبنان عام ١٩٧٠ تبين ان من كل ٢٠٤ مهندسين يوجد ثلاث نساء. ومن كل ١٧٨ طبيباً ٤١ طبيبة، ومن كل ٩١ صحافياً تسع صحافيات. ومن كل ٦٦٦ مديرا ١٥ مديرة ومن كل ٨٧٧ محاسباً ٦٢ محاسبة ومن كل ١٧ عاملا على الكومبيوتر ٨ عاملات.

وفي المهن المحصورة تقريباً في المرأة تبين ان من كل ٢٣٦ ممرضاً يوجد ١٨٩ ممرضة. ومن كل ٢٠٠٧ يعملون في حقل التدريس ١٠٤١ معلمة. ومن كل ٤٥٢ ضارباً على الالة الكاتبة ٤٠٣ ضاربات. وفي التمثيل والرقص بين كل ٤٥ فناناً يوجد ١٩ فنانة.

وتخلص الدراسة الى الملاحظة بأن نسبة النساء العاملات متدنية وهي تبلغ ٢٥ في المئة من الفتيات التي تراوح إعمارهن بين ٢٠ و ٢٥ سنة. و١٥ في المئة ممن هن في سن ٣٥. و١٢ في المئة ممن هن في سن ٥٠ و٨ في المئة ممن هن في سن ٦٠.





في طريق الزوال.

...الأشجار.

...نوبر تبدت عما كانت مطلع هذا ...القرن:

● يجوز انها ليست الآن في ...ستوى ما كانت بسبب أعمال ...قطع التي قام بها الأتراك زمن ...الحرب العالمية الأولى. فقد لجأت ...الدولة العثمانية آنذاك الى قطع ...كبيرة من أشجار الصنوبر ...لتعويض النقص في الفحم ...الحجري، كما فعل الانكليز زمن ...الحرب العالمية الثانية اذ قطعوا ...كبيرة من أشجار الشوح.

لكن ما أن انقضت الحرب الأولى ...عاد اللبنانيون يغرسون الصنوبر، وهم الآن توصلوا الى الاعتناء بها فلاحة وتسميداً وتفريداً ...وأنا أعتقد ان ما شجعهم ...ذلك هو حماية مواسمهم ...الثمار المعقولة. وبقطع دابر ...الصنوبر الأبيض، خصوصاً ...من تركيا وايران. ومفيد ان الفت ...الى انه في الامكان الحصول ...على غرس الصنوبر بأسعار رمزية ...من مشاتل عدة انشأتها وزارة الزراعة في عين يعقوب في منطقة ...في الشمال وفي عمشيت ...في الياس وبر الياس وحمانا».

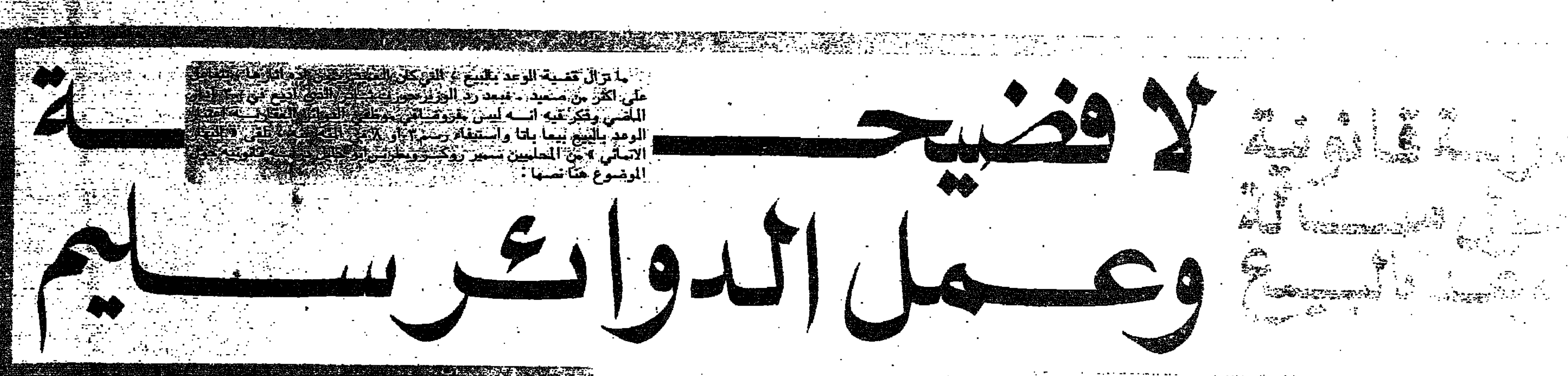
أخطار الحرائق

...وأخيراً حذر المقدم مزهر من أخطار الحرائق التي غالباً ما تتعرض لها أحراج الصنوبر وقال ...وزارة الزراعة لجأت الى تدابير وقائية عدة تنبه الى هذه الأخطار.. ووزعت لافتات عن الحرائق بالمئات، لم يبق منها الى الآن، مع الأسف، الا القليل...

بعضهم من هواة القواص اعتبرها هدفاً وصار يصوب عليها، وبعض آخر تضايق فحطمها وآخرون اختاروها لابراز صورهم الخ... واني الآن انصح بوجوب ايجاد وسائل فاعلة لمكافحة هذه الأخطار واعتماد التوجيه الاعلامي في هذا الشأن عن طريق الصحافة والاذاعة والتلفزيون كما يفعلون في البلدان الراقية والحريصة على ثرواتها الحرجية.

> ### المعقيلة والفراط
>
> ● الفراط، هو العامل الزراعي الذي يفرط شجرة الصنوبر، وعمله خطر وشاق اذ أنه يتطلب تسلق الشجرة على عمد لا يتجاوز طولها شبراً أو شبرين في حده الأقصى، مع العلم أن بعض الاشجار من علو يصل الى ٣٠ متراً. ويصير الفرط بواسطة معقيلة توجه الى «الكوز» فيسقط أرضاً ويصير جمعه ثم فرطه من بعد تيبيسه.
>
> ● يبدأ موسم الفرط بعد نضوج الثمرة وتكون ما زالت خضراء، وبعدها تيبس تفرط ثم تدق لاستخراج «الأبيض» أي لب الصنوبر. ويجري الفرط في المناطق الواطئة أولاً، ثم في المناطق العالية في الفترة ما بين كانون الأول وشباط.
>
> ● تعيش دودة الزياح في شجرة الصنوبر محتمية في كيس فتأكل الأوراق وتيبس الأغصان، ومكافحتها كانت تعتمد على قطع اكياسها واحراقها بواسطة اليد العاملة. الآن صارت المكافحة الفاعلة تتطلب وسائل متطورة: منها رشها بمواد فاتكة بواسطة طائرات الهيليكوبتر. وهو ما تحاول وزارة الزراعة تطبيقه حيث تسمح الظروف.

هكذا منه الأصل



لا فضيحة وعمل الدوائر سليم

ما تزال قضية الوعد بالبيع ، التي كان ... على اكثر من صعيد . فبعد رد الوزير جورج ... الماضي وتكرارقيه انه ليس ... موظفي الدوائر العقارية ... الوعد بالبيع بيعا باتا واستيفاء رسم ٣ او ٨ ... الاتماني ، من المحاميين سمير روكز وبطرس ابو خليل ... الموضوع هنا نصها :

هل يمكن صاحب حق المقامرة بمئات الالوف تهرباً من اسم بسيط ؟

لقد أثير مؤخرا ، وبشكل مثير للغاية ، موضوع من أدق المواضيع صوره البعض بأنه فضيحة العصر وان الخزينة خسرت ملايين الليرات من جراء ذلك .

والموضوع كما أثير ، دارت فصوله ما بين الافراد والدوائر العقارية والدوائر المالية وديوان المحاسبة تلخصه بالاتي :

١ ـ عمد بعض أصحاب العقارات الى اجراء عقود وعد بالبيع « على عقاراتهم لصالح أشخاص اخرين وقبضوا قسما من الثمن وسجلوا هذه العقود في الدوائر العقارية التي استوفت عنها رسم «الوعد بالبيع».

٢ ـ عمد بعض الموعود لهم الى تجيير هذه العقود الى أشخاص ثالثين لقاء مبالغ كبيرة .

٣ ـ قيل بأن عقود الوعد بالبيع تخفي بيعا منجزا وان الموعود لهم باعوا العقارات ثانية بواسطة تجيير الوعد بالبيع من دون أن يدفعوا رسم الشراء والبيع الحاصل لمصلحتهم فخسرت الخزينة ملايين الليرات من جراء استيفاء رسم الوعد بالبيع على هذه العقود وان هذه الخسارة ما كانت حصلت لو استوفت الدوائر العقارية رسم البيع المنجز (٣ ٪) بدل استيفاء رسم الوعد بالبيع (١٠ ، ٠ ٪) .

٤ ـ أخذت الاصابع تدل على موظفي الدوائر العقارية بأنهم شركاء في هذه « الفضائح » .

وبالنظر الى ما تثيره هذه الفضيحة من حساسيات على الصعيد القانوني رأينا ان نسوق بحثنا في ضوء القوانين المرعية الاجراء مسترشدين بالفقه والاجتهاد .

وبعد دراسة الموضوع وكل ما يتعلق بالمسألة المطروحة وجدنا ان لا فضيحة في القضية وان عمل الدوائر العقارية سليم وذلك سندا الى النقاط القانونية الاتية :

حرية الافراد في التعاقد

أولا : أحكام قانونية عامة :

ان الافراد احرار في أن يرتبوا علاقاتهم التعاقدية كما يشاؤون (المادة ١٦٦ موجبات وعقود) .

ان الاتفاقات ، متى تناولت حقا عينيا عقاريا ، لا تنقل الملكية بل ترتب للدائن حق طلب تسجيل فراغ حق الملكية . (المادة ٣٩٣ موجبات وعقود) .

أن الملكية لا تنتقل الا بقيد فراغ الحق في السجل العقاري (المادة ٢٠٤ من قانون الملكية) .

هذا القيد لا يكون صحيحا الا اذا وقعه أمين السجل بأمضائه ومهره بخاتم دائرته (المادة ٢٣ القرار ١٨٨).

أن أمين السجل لا يقيد فراغ الملكية الا بطلب صريح من المالك أو بقرار قضائي مبرم (المادة ٤٠ من القرار ١٨٨) .

ثانيا : فتأسيسا على ما تقدم ، يعود الى الفرقاء الحق المطلق في توقيت مواعيد تنفيذ التزاماتهم متى تضمنت هذه الالتزامات موجب فراغ حق عيني عقاري . فهم يختارون بين أحد الامرين :

١ ـ اما تنفيذ فراغ الحق فورا ، وفي هذه الحالة يصرح الفرقاء (لا سيما المالك) انهم يطلبون قيد فراغ الحق العيني بالبيع . ومتى سجل أمين السجل هذا القيد على صحيفة العقار يصبح البيع منجزا .

وسيلتان أمام الفرقاء

٢ ـ وقد يرى الفرقاء تأجيل تنفيذ فراغ الحق الى وقت لاحق أو تعليق تنفيذ فراغ الحق على تحقق شرط . ففي هذه الحالة يقدم الفرقاء تصريحا يطلبون فيه قيد الموجب العيني (موجب تسجيل فراغ الحق في الموعد المتفق عليه أو عند تحقق الشرط المعين) . ولهم في سبيل هذه الغاية اعتماد احدى الوسيلتين الاتيتين :

٢ ـ ١ الوسيلة الاولى هي القيد الاحتياطي وقد نصت عليه المادة ٢٥ من القرار ١٨٨ الاتي نصها :

« كل من يدعي حقا ما في عقار مقيد في السجل العقاري فله أن يطلب تدوين قيد احتياطي لصيانة هذا الحق مؤقتا .

.....

وفيما خلا الاحوال التي يستند فيها طلب تدوين القيد الاحتياطي الى اتفاق ذوي العلاقة أو الى صك ، يجب أن يسند طلب تدوين القيد الاحتياطي الى قرار من رئيس محكمة البداية في منطقة محل العقار » .

هذا القيد يرتب على المالك موجب قيد الفراغ ضمن شروط الاتفاق (المادة ٤٨ موجبات والمادة ٢٢٨ ملكية المذكورتان أعلاه) . ولكن هذا القيد هو قيد مؤقت يسقط حكما ويرقن اذا لم يستعمل المستفيد منه حقه بطلب تسجيل فراغ الملكية ضمن المهلة المتفق عليها والتي لا يجوز أن تتجاوز ستة أشهر عملا بالمادة ٢٦ من القرار ١٨٨ الاتي نصها :

«واذا جرى تدوين القيد الاحتياطي استنادا الى اتفاق ذوي العلاقة ، فان مفعوله يبطل بانقضاء المهلة المتفق عليها .

... وفي جميع الاحوال يبطل مفعول القيد الاحتياطي اذا لم يتم التسجيل القطعي بظرف الستة أشهر التي تلي تدوين هذا القيد » .

٢ ـ ٢ الوسيلة الثانية هي الوعد بالبيع وقد نصت عليه المادة ٢٢٠ من قانون الملكية والمادة ٣ من قانون ضريبة الاملاك المبنية الصادر في تاريخ ٦٢/٩/١٧ وهذا نصهما :

المادة ٢٢٠ ملكية

« الوعد بالبيع هو اتفاق يتعهد بموجبه شخص ببيع شيء ما لشخص اخر حالما يصرح هذا الشخص الاخر (الذي لا يتعهد بشراء شيء) بأنه قرر شراء الشيء الموعود به على هذه الصورة . ولا يكون الوعد بالبيع صحيحا الا اذا شمل اتفاق الطرفين ، بأن واحد ، الشيء ، والثمن ، والمهلة التي يتسنى لصاحب الوعد في أثنائها أن يقرر الشراء . ولا يجوز أن تتجاوز هذه المهلة خمسة عشرة سنة ....

ويجوز أن يكون الوعد بالبيع لشخص معين كما يجوز أن يكون أيضا (لامر) وعندئذ يصير انتقاله بتجيير سند الوعد بالبيع ... » .

المادة ٣ من قانون ١٧ / ٩ / ٦٢

« ١ ـ يعتبر بحكم المالك كل من يتصرف بعقار أميري أو يملك حق انتفاع في عقار أو يكون قد اشترى عقارا بالتقسيط بموجب وعد بالبيع مسجل على الصحيفة العينية أو يكون قد استأجر عقارا بموجب عقد ايجار مساقاة مسجل على الصحيفة العينية » .

٢ ـ ٢ ـ ١ والوعد ببيع عقار يخضع للقوانين العقارية عملا بالمادة ٤٩٨ موجبات الاتي نصها :

« ان الوعد بالبيع فيما يختص بالاموال غير المنقولة خاضع للقوانين العقارية المرعية الاجراء » .

٢ ـ ٢ ـ ٢ والوعد بالبيع لا ينقل الملكية الى الشخص الموعود الا عند تحقق قبول الشخص الموعود بعزمه على الشراء . وقد أكدت هذا الرأي محكمة التمييز اللبنانية ـ الغرفة الثانية بقرارها الرقم ٨٨ تاريخ ١٣ / ٦ / ٧١ المنشور في مجموعة باز سنة ١٩٧١ الصفحة ٢٨٧ . وقد ورد فيه :

« ... أما المادة ٤٩٢ م . ع . معطوفة على المادة ٢٢٠ من القرار ٣٣٣٩ فانهما اذا كانتا تنقلان الملكية في الوعد بالبيع عند تحقق قبول الشخص الموعود بعزمه على الشراء فان مفعولها من هذه الجهة يبقى محصورا بين المتعاقدين ولا يتعداهما بحيث يتحصل من ذلك ان العقد المذكور والمسجل على الصحيفة العينية للعقار لا يعتبر ناقلا ملكية العقار ١٦٣٦ المشار اليه الى الشخص الموعود ... » .

٢ ـ ٢ ـ ٣ وقيد الوعد ببيع عقار هو قيد احتياطي مؤقت ويسقط اذا لم يتقيد الشاري بالمادة ٢٢٦ من قانون الملكية الاتي نصها :

« اذا رفض البائع ، في أثناء هذه المدة (أي المهلة المعطاة للموعود) تلبية دعوة الشاري ليعقد ويسجل صك البيع النهائي ، يجب على الشاري أن يتخذ الاجراءات الاتية ليحفظ مفعول القيد الاحتياطي الى ما بعد مهلة الخيار :

١ ـ أن يصرح كتابة ، قبل انقضاء المهلة المذكورة ، للبائع ولرئيس المكتب العقاري برغبته في تقرير الشراء .

٢ ـ أن يرفع في أثناء الخمسة عشر يوما التي تلي تقرير الشراء الى المحكمة دعواه بطلب صدور الحكم بالفراغ النهائي ، .... » .

حق الخزينة في الرسوم

ثالثا : الرسوم الواجبة عن المعاملات العقارية :

١ ـ حق الخزينة بالرسم ينشأ في ذمة المكلف ويستوفى منه بمناسبة خدمة تؤديها الدولة له . وهذا ما قررته المادة ٤٥ من القرار الرقم ١٨٩ تاريخ ١٥ اذار ١٩٢٦ :

« مع الاحتفاظ بالاحوال المستثناة في المادة ٤٢ يستوفى عن كل قيد أو شرح أو قيد احتياطي أو ترقين في السجل العقاري ... رسم تسجيل مقطوع ورسم فراغ وانتقال » .

٢ ـ أما مقدار الرسم فيتحدد بالاستناد الى الخدمة المطلوبة أي بالاستناد الى القيد المطلوب تسجيله . وقد تحددت هذه الرسوم بالجدولين الرقم ١ والرقم ٢ الملحقين بالمرسوم الاشتراعي الرقم ١٤٨ تاريخ ١٢ / ٦ / ٥٩ . ولا يجوز استيفاء رسم يزيد عن الرسم المحدد عن قيد ورد صراحة في هذين الجدولين كما لا يجوز استيفاء غير الرسم المحدد للقيد المطلوب تسجيله.

وعلى سبيل المثال نذكر في ما يأتي بعضا من الرسوم المعينة لبعض من القيود :

٢ ـ ١ الجدول الرقم ١ :

الفقرة ٦ ـ الرسوم المتوجبة عن معاملات شتى كتابية وعن معاملات تبليغ واعلان :

عن كل قيد أو شرح أو قيد احتياطي أو ترقين قيود في السجل العقاري أو في دفتر التسجيل أو في سجل الطابو ٥٠،٠ ل.ل

عن كل عقار أو حق مختلف ٥٠،٠ ل.ل

....

٢ ـ ٢ الجدول الرقم (٢)

فقرة ١ ـ فراغ حق عيني عقاري بالبيع (ما عدا الاوقاف) وبيع الوفاء ، قيمة العقار أو الحق ٣ ٪

الفقرة ٦ ـ انتقال ... بطريق الهبة بين الاحياء :

د ـ للاعمام والاخوال والعمات والخالات وأولاد الاخوة ... قيمة الحق ١٢ ٪

الفقرة ١٥ ـ قيد تامين مهما كانت مدته ، مقدار الدين ٥٠،٠

الفقرة ١٨ ـ قيد وعد بالبيع ، قيمة العقار المصرح بها ١٠،٠ ٪

في قيد الحقوق

٣ ـ الرسم يستوفى اذا على القيود التي تسجل في السجل العقاري باعتبار ان القيد ينشىء الحق . ولا عبرة للعقود التي يوقعها الفرقاء وما يمكن أن تتضمنه هذه العقود من التزامات طالما ان الفرقاء لا يطلبون قيد الحقوق التي تتضمنها هذه العقود ذلك أن هذه الحقوق تبقى غير نافذة حتى بين الفرقاء اذا لم تسجل في السجل العقاري (المادة ٣٩٣ موجبات والمادة ١١ من القرار ١٨٨) .

٣ ـ ١ وفي هذا المجال يختلف القانون اللبناني عن القانون الفرنسي حيث تنشأ الحقوق العينية العقارية وتنتقل بفعل العقود الا ان هذا الانشاء والانتقال لا يكون ساري المفعول تجاه الغير الا من تاريخ تسجيل العقد في السجل العقاري :

L. 23 MARS 1855

1. Sont transcrits au bureau des hypothèques de la situation des biens :

I — Tout acte translatif de propriété immobilière ou de droits réels susceptibles d'hypothèque.

NOUVEAU REPERTOIRE — DALLOZ — T. 4 — TRANSCRIPTION HYPOTHECAIRE PP. 534

3. — La Transcription suppose nécessairement l'existence d'un titre écrit... Ce titre peut être : 1) l'acte authentique ou sous seing privé qui constate la convention translative, déclarative ou constitutive de droits soumis à publicité...

5. — ... L'acte ne doit alors être transcrit qu'autant qu'il emporte, par lui-même, transfert du droit...

٣ ـ ٢ ومعاملات التسجيل في فرنسا تهدف فقط الى اعلان فراغ الحقوق العينية وذلك بايداع نسخة العقد الدوائر العقارية لحفظها وجمعها في سجل خاص يطلع عليه الغير . وهذه المعاملة لا تتطلب من أمين السجل العقاري تلخيص مضمون العقد في سبيل تحديد الحقوق الناتجة عنه فور توقيع الفرقاء عليه .

NOUVEAU REPERTOIRE — DALLOZ — T. 4 — TRANSCRIPTION HYPOTHECAIRE.

1. — La transcription est une formalité destinée à assurer la publicité des mutations immobilières. Elle a lieu au bureau des hypothèques. Elle consiste dans le dépôt de l'un des originaux, ou de la copie de l'acte qui constate un transfert ou une constitution de droits relativement à un immeuble déterminé. Comme les pièces ainsi déposées sont établies sur du papier de format réglementaire, elles peuvent être réunies en registres par les conservateurs des hypothèques.

مهمة أمين السجل العقاري

أما في لبنان فان أمين السجل العقاري يسجل فقط على السجل العقاري القيود التي يطلبها منه أصحاب العلاقة دون سائر الموجبات التي يمكن أن تتضمنها اتفاقاتهم ، وهذا مستفاد من المادة ٥١ من القرار الرقم ١٨٨ الاتي نصها :

« يتسلم رئيس المكتب المعاون طلب القيد بشكل تصريح شفوي أو خطي من المستدعي ويثبته في محضر يتضمن ما يأتي :

٣ ـ نوع الحق المطلوب قيده .

٤ ـ اذا اقتضى الامر ، كيفية اكتساب الحق ومقدار ثمنه .

٥ ـ اذا اقتضى الامر ، الشروط الخاصة (مقدار الدين ، ... كيفية التسديد قبل الاستحقاق » .

٣ ـ ٣ وطالما ان الاتفاقات تنشىء الحق العيني وتنقله لذلك فان القانون الفرنسي يرتب الرسم على الوصف المعطى للعقد المتفق عليه حتى اذا اختلف مضمون العقد مع الوصف الذي أعطاه الفرقاء عمدت الادارة الى وصفه بالاستناد الى المفاعيل القانونية التي تنتجها بنوده :

ENCYCLOPEDIE DALLOZ — Dr. CIVIL — TOME II — PP. 496 ET SUIV.

34. Quand l'intention que les parties ont eue en contractant est déterminée, il faut qualifier la convention. En thèse générale, toutes les fois que les parties elles-mêmes l'ont fait, il y a lieu de s'en tenir à la qualification donnée par elles à leurs accords, et cette qualification doit servir de base à la perception de l'impôt...

35. Mais, lorsque la substance de l'acte résiste à la qualification donnée par les parties, lorsqu'il y a opposition entre le nom attribué au contrat et les conventions qu'il renferme, l'acte doit être apprécié et son caractère déterminé d'après la nature même et la portée juridique de ses stipulations, d'après les effets légaux qu'il est appelé à produire dans ses conséquences immédiates et nécessaires ; la qualification des parties doit être écartée et la Régie ne saurait s'arrêter à la dénomination plus ou moins impropre que la convention aurait reçu, soit par erreur, soit dans le but de dissimuler un autre contrat. (Suite d'arrêts).

ولا مجال لتطبيق هذه القاعدة في لبنان طالما أن بنود الاتفاقات التي يبرمها الفرقاء لا تؤدي الى انشاء الحق العيني أو الى نقله ما لم يطلب الفرقاء تسجيل الحق (الذي اتفقوا على انشائه أو نقله) . في السجل العقاري .

وعلى هذا الاساس ، وطالما ان القيد في السجل العقاري لا يتم الا بناء على طلب المالك أو بناء على قرار قضائي مبرم ، لذلك لا يستحق الرسم الا في تاريخ طلب قيد الحق. ولا يستحق الا الرسم المعين في القانون للحق المطلوب قيده في السجل العقاري دون سائر الحقوق والموجبات التي يتفق عليها الفرقاء مع تعليق تنفيذها (أي قيدها) على أجل أو على تحقق شرط .

٣ ـ ٤ وعلى هذا الاساس يترتب رسم فراغ الحق العيني العقاري بالبيع (٣٪) فقط اذا طلب الفرقاء قيد فراغ حق الملكية في السجل العقاري . أما اذا طلبوا قيد اتفاقهم قيدا احتياطيا أو اذا طلبوا قيد اتفاق وعد بالبيع ، فلا يستحق الا الرسم المعين لكل من هذين القيدين طالما انهما لا ينقلان الملكية .

السلطة القضائية وتفسير العقود

٣ ـ ٥ ولا يحق لامين السجل العقاري تفسير الاتفاقات التي يبرزها الفرقاء مع تصريحهم بطلب قيد الحقوق لاستجلاء تسميتها في سبيل استيفاء الرسوم العقارية لاسباب عدة منها : ٣ ـ ٥ ـ ١ ان العبرة في توجب الرسم هي في الطلبات التي يصرح بها الفرقاء ، أي للقيود التي يطلب من أمين السجل تدوينها في السجل العقاري .

٣ ـ ٥ ـ ٢ أن تفسير العقود والوقوف على نية المتعاقدين ومقاصدهم وسد النواقص في نصوص الاتفاقات يعود حصرا الى السلطة القضائية . وأمين السجل العقاري هو موظف اداري فلا يحق له الحلول محل السلطة القضائية في تفسير نيات الفرقاء ، وبالتالي لا يحق له أن ينسب اليهم طلب قيد حق عيني تختلف تسميته عن الحق الذي عينوه صراحة في طلب التسجيل . واذا فعل كان عمله مخالفا للقانون وكان هو مسؤولا بماله الخاص عن الضرر الذي قد يلحق بأحد المتعاقدين :

« حيث أن السلطة المعطاة لامين السجل العقاري بالتسجيل أو الترقين انما هي سلطة ادارية موضوعة تحت مراقبة المحكمة لتطبيق الاصول المتعلقة بالتسجيل كما هي معينة في القوانين العقارية .

وحيث أن أمين السجل العقاري لم يخول حق الفصل في المنازعات التي تتولد عن أساس الحق لان في تخويله هذا الحق افتئاتا على السلطة القضائية » .

ـ محكمة البقاع البدائية ـ القرار الرقم ٢٧٤ تاريخ ٤٨/١١/٢٩ .

ـ النشرة القضائية عام ١٩٤٩

ـ الصفحة ١٧٠ .

٣ ـ ٥ ـ ٣ يؤيد قولنا هذا ما ورد في الحاشية الرقم (١) من الاسباب الموجبة للقرارات ٤٤ لر و٤٥ لر و٤٦ لر تاريخ ٢٠ نيسان ١٩٢٢ . (مجموعة التشريع اللبناني ـ الجزء الرابع ـ عقارات ـ الصفحة ٧٩) :

« في ما يختص بالحق الواجب التسجيل ، يؤخذ في الاعتبار الاستدعاء فحسب ، تصريحا عن نية البائع. ويعتبر أمين السجل مسؤولا اذا سجل من عنده حقا غير الحق المطلوب تسجيله ولو كان التسجيل ناشئا عن الاسناد المبرزة وخاضعا للتسجيل » .

رابعا : اذا طلب الفرقاء تسجيل قيد وعد بالبيع وأجابهم أمين السجل العقاري الى طلبهم بعد استيفاء الرسم المعين للوعد بالبيع، فان عمله موافق للقانون ولا غبار عليه وليس من شأنه أن يلحق الضرر بالاموال العمومية .

١ ـ لان القانون حدد الرسم المتوجب عن قيد الوعد بالبيع ، فلا يجوز استيفاء أي رسم اخر لم ينص عليه القانون .

٢ ـ والافراد أحرار في تعيين الحق الذي يرغبون في انشائه (أي في قيده في السجل) عملا بالمادة ١٦٦ من قانون الموجبات والعقود .

٣ ـ ولان طلب قيد وعد ببيع عقار (مهما تكن شروطه ومهما طالت مدته شرط الا تتجاوز المهلة القصوى المعينة بالمادة ٢٢٠ من قانون الملكية) لا يشكل في حد ذاته احتيالا على القانون في سبيل التهرب من الرسوم المفروضة على قيد فراغ الملكية ، لان قيد الوعد بالبيع لا يؤمن للشاري المنافع والحقوق التي يؤمنها قيد فراغ الحق العيني العقاري بالبيع ، لا من حيث أساس الحق ولا من حيث نوع الحق ومن حيث مدى الحق .

٣ ـ ١ فمن حيث أساس الحق ، ان قيد فراغ الحق العيني العقاري بالبيع (أي قيد البيع المنجز) يؤدي الى فراغ الملكية من المالك الى الشاري .

أما الوعد بالبيع فلا يؤدي الى فراغ الملكية من المالك الى الشاري ، بل ينشىء فقط في ذمة المالك موجب فراغ الملكية الى الشاري اذا طلب ذلك الاخير ضمن مهلة الوعد .

٣ ـ ٢ ومن جهة نوع الحق ، ان قيد البيع المنجز هو قيد نهائي ، لا يمر الزمن على الحقوق التي يرتبها للشاري ، ولا يزول هذا القيد مع الحقوق التي أنشأها الا بارادة صاحب الحق أو في حالات نزع الملكية التي عينها حصرا القانون (الاستملاك ، الحجز والبيع بالمزاد العلني بواسطة القضاء لتسديد دين الدائن) .

قيد موقت

أما قيد الوعد بالبيع فهو قيد موقت يسقط وتسقط معه الحقوق التي رتبها اذا لم يستعمل المستفيد منه حقه في طلب تسجيل فراغ الحق العيني ضمن مهلة الوعد ووفق الاصول المعينة في المادة ٢٢٦ من قانون الملكية .

٣ ـ ٣ ومن جهة مدى الحقوق التي يرتبها القيد ، فان القيد بفراغ الحق العيني (أي البيع المنجز) يجعل الشاري مالكا للعقار وصاحب الحق في الانتفاع به والتصرف به والاستدانة عليه برهنه أو التأمين عليه . وفي المقابل يتحمل جميع مخاطره . هذه الحقوق والموجبات تنشأ في التاريخ ذاته الذي يسجل فيه قيد البيع المنجز في السجل العقاري .

أما الوعد بالبيع فلا يعطي الشاري الا حق اعلان رغبته في الشراء ضمن مهلة الوعد وحق الزام الواعد بتسجيل البيع في السجل العقاري وحق التفرغ عن هذين الحقين الى شخص ثالث اذا كان الوعد لامر .

٤ ـ ولا يكفي للقول ان الفرقاء يحتالون على القانون في سبيل التهرب من الضريبة عندما يلجأون الى الوعد بالبيع لامر الشاري الذي يعمد الى تجيير الوعد الى شار ثان أو ثالث وذلك لاسباب عدة نذكر منها :

السبب الاول : ان الوعد بالبيع لامر هو عقد مسمى نصت عليه المادة ٢٢٠ من قانون الملكية .

السبب الثاني : ان في امكان الفرقاء اللجوء الى وسيلة أقل كلفة تؤدي الى النتيجة نفسها التي يؤدي اليها الوعد بالبيع لامر ولم ير ديوان المحاسبة في هذه الوسيلة احتيالا على القانون : عنينا الحالة التي يشتري فيها أحد الاشخاص عقارا ويدفع ثمنه ويستحصل من البائع على وكالة غير قابلة للعزل لتعلق حقه بها . وبموجب هذه الوكالة يعمد الى بيع العقار من شخص ثان أو ثالث . وقد أوضح ديوان المحاسبة في هيئته العامة في الرأي الرقم ١٠٠ تاريخ ٨ ـ ٧ ـ ٧١ هذه الوسيلة بالحيثيات الاتي نصها:

« ... حيث أنه من الواضح من نص الوكالة أعلاه أنه يتضمن عقد بيع نهائي وليس هناك أي اشكال بهذا الصدد .

... فبالاستناد الى ما تقدم يظهر رأيان بالنسبة الى جواز استيفاء رسوم فراغ وانتقال ملكية عن البيع الحاصل بالاستناد الى الوكالة تخفي عقد بيع : الاول : القائل بعدم جواز استيفاء رسوم عن البيع الحاصل خارج السجل العقاري سواء لدى الكاتب العدل أو بموجب سند خاص ـ ويستند هذا الرأي الى نص المادة ٤٥ من القرار ١٨٩ المذكور أعلاه ، التي تنص على أن استيفاء الرسوم يتم عند اجراء قيود معينة في صحيفة العقار العينية في السجل العقاري ، وذلك من قبل موظفين رسميين مكلفين اجراء القيود المشار اليها أي ان استيفاء الرسم يتم لقاء اجراء القيد على النحو الموصوف. وعلى هذا ، فاذا كان قد حصل بيع لدى الكاتب العدل أو بموجب سند خاص ، فمن البديهي الا يتم أي قيد في السجل العقاري لدى اجراء البيوعات المذكورة ولذا لا يترتب أي رسوم . ويضاف الى ذلك أنه لا يصح فرض رسم الا بموجب نص تشريعي . والنص هنا فرض الرسم عند اجراء القيد في السجل العقاري ولم يفرضه عند اجراء بيع خارج السجل .

لدى المحاولة في القضية ، تقرر :

انه في حال بيع عقار بموجب وكالة تخفي عقد بيع ، في صورة عامة في حال حصول بيع لعقار ما خارج السجل العقاري فانه لا يجوز استيفاء رسوم الفراغ والانتقال عن هذا البيع ، طالما أنه لم يجر تسجيله في السجل العقاري ...

هذا مع الاضافة ، الى أنه سبق لديوان المحاسبة بموجب الرأي الاستشاري الرقم ٨٥/٦٧ ، ان اعتبر بهذا المعنى ، أنه ما لم يجر القيد أو الشرح أو القيد الاحتياطي أو الترقين في السجل العقاري أو في دفتر التسجيل أو في سجل الطابو، وهو الموجب للرسوم العقارية ، فان كل تسديد للرسوم العقارية قبل اتمام المعاملات التمهيدية يرتب الحق باستعادة هذه الرسوم » .

في التحايل على القانون

٥ ـ فضلا عما تقدم فان التحايل على القانون يشترط في الوسيلة الحيلة أن تؤدي الى النتائج نفسها التي تعطيها الوسيلة المحتال عليها، أي أن تؤدي الوسيلة الحيلة الى نقل الملكية مع تهرب في دفع رسم فراغ الحق العيني بالبيع (٣٪ + ٥٪ الاجانب) كما هي الحال في قيد الهبات المستترة تحت شكل بيع منجز . فالبيع والهبة ينقلان الملكية الى المستفيد منهما ، لكن قيد البيع يرتب رسما مقداره ٣ ٪ في حين ان قيد الهبة يرتب رسما يصل الى ١٢ ٪ للاعمام والخالات . ولا نظن أنه سيطلب يوما من أمين السجل العقاري أن يتحقق في كل مرة ما اذا كان طلب قيد بيع عقار يخفي هبة قبل أن يستوفي رسم فراغ الملكية ويسجل القيد .

فاذا لم نعتبر الهبة المستترة تحايلا على القانون ، ففي الاحرى الا نعتبر الوعد بالبيع في ضوء التشريع الحالي تحايلا على القانون في سبيل التهرب من الضريبة .

خامسا : ففي ضوء ما تقدم ، ان الوعد بالبيع لا يغني عن طلب لاحق بقيد فراغ الملكية ضمن مهلة الوعد والا سقط حق المستفيد ، وبالتالي لا مفر للفرقاء من دفع رسم فراغ الحق العيني العقاري بالبيع عندما يقرر الموعود فراغ الملكية ليتمكن من ادارة العقار والانتفاع به والتصرف به في شكل دائم غير معرض لزوال حقه أو لترقين قيد الوعد بعد تصرم المهلة المعينة فيه .

ولا نتصور صاحب حق يقامر بقيمة عقار ثمنه مئات الالوف الليرات فيكتفي بوضع يده على العقار بالاستناد الى قيد احتياطي بالوعد بالبيع ولا يطلب فراغ حق الملكية ضمن المهلة المعينة له ، كل ذلك تهربا من دفع رسم فراغ الملكية الذي لا يتجاوز ٣٪ من قيمة العقار .

ولا مجال للقول ان الموعود يتاجر بالعقار بواسطة الوعد بالبيع لامر عن طريق تجيير الوعد ذلك ان التجارة تفرض التنقل المستمر للاموال وبالتالي فان المهلة التي تلزم التاجر لكي يبيع العقار بعدنا هي قصيرة والا تجمد رأس ماله وفقدت غايته التجارية . ومتى كانت الحال هكذا فان التاجر يلجأ الى وسيلة أقل كلفة من الوعد بالبيع لامر وهي : أما الشراء لقاء الحصول من المالك على وكالة غير قابلة للعزل لتعلق حقه بها وأما قيد حقه قيدا احتياطيا بالتسجيل لنفسه أو لمن يريد خلال مهلة أقصاها ستة أشهر .

بناء على ما تقدم ، وفي ضوء التشريع الحاضر ، يقتضي القول ان عقود الوعد بالبيع هي قانونية وان عمل موظفي الدوائر العقارية سليم لان دورهم يقتصر على مراقبة شكليات العقود وتنفيذها كما يطلب منهم ذلك .

واذا كانت الخزينة تجد نفسها مغبونة من جراء تلك العقود فما على السلطة الا أن تعمد الى اقتراح تعديل القانون بالغاء الوعد بالبيع أو بتغييره أو باخضاعه صراحة لرسم البيع المنجز .

المحاميان
سمير روكز
وبطرس أبو خليل

من الجريدة الرسمية

٥ ملايين ...

في اعداد الجريده الرسميه ١٩ و٢١ و٢٢ الصادره في ٧ و١٤ و١٨ اذار ١٩٧٤ ، نشرت موازنات ست شركات مساهمة لبنانية للعام ١٩٧٢ ، يمكن من مراجعتها استخراج النتائج الاتية :

● ثلاث منها رابحة وثلاث أخرى خاسرة .

● مجموع رساميلها العام: ٥ ملايين و١٥٠ ألف ليرة .

● مجموع راس المال في الشركات الثلاث الرابحة. مليونان و٣٠٠ الف ليرة .

● مجموع ربحها العام : ٢٠٣ آلاف و١٧٥ ليرة و٣٥ قرشا .

● معدل الربح الوسطي : ٦٧ الفا و٧٢٥ ليرة و ١١ قرشا .

● مجموع راس المال في الشركات الثلاث الخاسرة. مليونان و٨٥٠ الفا .

● مجموع الخسارة العام: مليون و٤١ الفا و٢٠٥ ليرات و٣ قروش .

● معدل الخسارة الوسطي: ٣٤٧ الفا و٦٨ ليرة و٣٤ قرشا .

والشركات الست هي :

● بولس اخوان وشركاهم

رأس مالها مليون . ربحها غير الموزع ١١٥ الفا و٥٧٦ ليرة و٣١ قرشا . رئيس مجلس ادارتها جوزف بولس .

● شركة التجارة الوطنية

رأس مالها نصف مليون. ربحها ٧٨ الفا و٤٢٢ ليرة و٤٩ قرشا . رئيس مجلس ادارتها : أبرهيم سرسق .

● شركه الرخام العربي

راس مالها ٨٠٠ الف . ربحها ٩ آلاف و١٧٦ ليرة و٥٥ قرشا . رئيس مجلس ادارتها فضل الله دتدش .

● شركة انترفست

راس مالها ١٥٠ الفا . خسارتها ٣٦ الفا و٦٤٧ وتسعة قروش . رئيس مجلس ادارتها ـ مديرها العام توماس روس .

● شركة ميدل ايست روفينغ كونتراكتور

راس مالها ٣٠٠ الف . خسارتها الفان و٦٣٢ ليرة و٨٩ قرشا . رئيس مجلس ادارتها فرنسوا قشا .

● شركة قرطاس للعمليات والتبريد

راسمالها مليونان ونصف مليون . خسارتها مليون والف و٩٢٥ ليرة و٥ قروش . رئيس مجلس ادارتها اميل قرطاس .

● القرار الرقم ١/٩٩ الصادر عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في تاريخ ٦ آذار ١٩٧٤ ، رخص لكل من نقابة موظفي المصارف ـ بيروت ، ونقابة مستخدمي المصارف في لبنان الجنوبي ، تأسيس اتحاد لتنظيم العلاقات في ما بينها باسم «اتحاد نقابات مستخدمي المصارف في لبنان » .

● القرار الرقم ١/١٠٠ الصادر عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في تاريخ ٦ آذار ١٩٧٤ ، رخص تأسيس نقابة تحت اسم « نقابة موظفي المصارف في لبنان الشمالي » مركزها طرابلس وغايتها حماية المهنة وتشجيعها ورفع مستواها ماديا ومعنويا .

٢٥ نيسان

● الشركة الوطنية لصناعة الخشب (سينبوا).

ـ الساعة ٤ بعد الظهر ، مركز الشركة ، مبنى كراوغليان ، المعرض ، بيروت .

٢٦ نيسان

● شركة الاتحاد الكيماوي .

ـ الساعة ١٠ ، المركز الرئيسي ، الدكوانة .

● الشركة اللبنانية لصناعة الفولاذ .

ـ الساعة ١٠ ، مركز الشركة الرئيسي ، طرابلس .

● المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي

ـ الساعة ٤ بعد الظهر ، مركز مصرف لبنان ، بيروت .

ـ فندور ارفضاقي الجمعية العمومية (غير عادية) .

● شركة التسليف الزراعي والصناعي في لبنان (قيد التصفية)

ـ الساعة ٦ بعد الظهر ، مركز الشركة ، مبنى الشركة الجديدة لينكشور ولبنان ، شارع رياض الصلح ، بيروت .

● المصرف العربي الليبي التونسي

ـ الساعة ٧ مساء ، مركز الشركة ، ... ، ساحة رياض الصلح ، بيروت .

... وبريطانيا تكتوي بأزمة الورق

صحف توقفت واخرى مهددة
الحل: مزيد من الاعلانات وزيادة في السعر

انعكست أزمة الورق العالمية على الصحافة البريطانية في شكل خطير اذ اضطرت دور صحافة ونشر عدة الى اقفال مكاتبها خارج لندن ، ومنها من اوقفت اصدار مطبوعاتها • ففي غلاسكو اقفلت مكاتب مؤسسة بيفربروك وتوقفت السكوتيش دايلي اكسبرس (توزع ٥٧٧ الف نسخة) عن الصدور ، وكذلك السكوتيش صانداي اكسبرس (٥٠٠ الف نسخة) والايفننغ سيتيزن (١٥١ الف نسخة) • وذكر ان اسباب لجوء بيفربروك الى هذه التدابير تعود الى الخسائر الكبيرة التي لحقت بها العام الماضي وبلغت في الفترة ما بين حزيران وكانون الاول ٦٢٤ الف جنيه استرليني وذلك بعدما كانت في النصف الاول من السنة سجلت ارباحا مقدارها مليون ونصف مليون جنيه (الايفننغ ستاندارد ربحت وحدها نحو مليون جنيه العام الماضي في حين ان تقدير ارباحها الان لا يتجاوز مئة الف جنيه) •

المعاناة شاملة

هذه المعاناة ليست حصرا في مؤسسة بيفربروك بل هي تشمل كل المؤسسات العاملة في قطاع الصحافة والنشر ومردها طبعا الى الارتفاع الهائل في اسعار الورق • فبعدما كان السعر الثابت ٦٠ جنيها للطن في الستينات اصبح ٦٨ أوائل السبعينات ووصل الاسبوع الماضي الى ١٢٠ جنيها ، مع العلم ان صناعة الورق المحلية لا تغطي من حجم الاستهلاك سوى ربع المطلوب وما بقي يستورد من كندا والبلدان الاسكندنافية وبأسعار تزيد نحو ١٠ جنيهات عن السعر الذي تفرضه صناعة الورق المحلية عن كل طن •

وجدير بالملاحظة انه اذا استمر استهلاك الورق في حجم ما كان العام الماضي (مليون ونصف مليون طن) واذا استمرت الصحف والمجلات في الصدور بأحجامها الحالية فان فاتورة الورق ستصل الى ٢١٠ ملايين جنيه استرليني ، أي ما يوازي مجموع كل الفواتير في كل فترة الستينات • وما يزيد في اندفاع موجة الارتفاع في اسعار الورق هو أن الطلب عليه يفوق العرض بكثير ، واضافة الى ذلك هناك الاحتكار الذي يلعب دورا كبيرا في هذا المجال •

أزمات مالية

عدا مشكلة غلاء الورق ، تعاني الصحافة البريطانية أزمات مالية سببها زيادة اجور المحررين والمستخدمين بنسبة ١٥ في المئة عدا المخصصات المرضية والعائلية وما اليها ، ناهيك بالحبر وغيره مما تحتاج اليه الطباعة •

من هنا أن الصحف غير التابعة الى مؤسسات متشعبة النشاطات كالاوبزرفر - مثلا - بدأت تواجه خطر الافلاس • واذا كانت الغارديان استطاعت ان تتحمل خسارة بلغت مليون جنيه حتى آذار من العام الماضي ، فذلك لان المانشيستر ايفننغ نيوز سجلت ارباحا ساعدت في تعويض تلك الخسارة • والدايلي تلغراف مهددة هي الاخرى بالخسارة ، وهي اذا استطاعت الاستمرار فلكونها تابعة لشركة متعددة النشاطات الاقتصادية وتملكها عائلة بري • وما يقال عن الدايلي تلغراف يقال ايضا عن الصانداي تلغراف مع الفرق ان هذه الاخيرة غير تابعة الى مؤسسة تغطي عجزها المالي ، وهي الان تعاني مشاكل دقيقة نظرا الى ان خسائرها تزيد يوما بعد يوم •

الفاينانشال تايمس تربح

ويبدو ، الى الان ، ان الفاينانشال تايمس هي الجريدة الوحيدة القادرة على الربح بسبب كثرة الاعلانات فيها ولانها تتوجه الى قراء يعنون في الشؤون الاقتصادية والمالية ، ويقدر المدخول السنوي لهذه الجريدة بنحو ١٢ مليون جنيه استرليني منها ٨٠ في المئة من الاعلان • أما صحيفة صان التي تتخبط في أزمة قاسية فانها تحاول الان ان تتجاوز صعوباتها برفع سعر النسخة ، وهذا يتطلب موافقة لا يبدو الى الان انها واردة •

وما يلفت ان الصحف القليلة التي حاولت ان تحافظ على مستوى رصين واجهت تراجعا في حجم الاعلان فيها وتأثرت ، في هذا المجال ، اكثر مما تأثرت الصحف الشعبية ، وقد بلغت نسبة التراجع ، الى الان ، ٦ في المئة • وهذا ما يفسر ، ربما ، ان التايمس الرصينة التي حققت بعض الارباح العام الماضي معرضة هذه السنة الى مواجهة عجز قد يصل الى ٣٠٠ الف جنيه هذا مع العلم ان التايمز تنتمي الى مؤسسة طومسون التي تحاول الان تجديد دم الجريدة تمهيدا لانطلاقة جديدة •

أما مؤسسة ريد انترناشونال التي تملك الدايلي ميرور والصانداي ميرور ، فقد استطاعت ان تتحمل بعض خسائرها لكونها قامت في تشييد مطابع حديثة بلغت أكلافها ٧ ملايين جنيه وهي الان تستثمرها • اضافة الى ذلك ، تعتمد ريد انترناشونال على كونها تنتج الورق بنفسها وتجني من تجارته ارباحا تساعدها على تحمل الازمة ، وربما تخطيها • ولعل اكثر ما يؤثر الان في وضع هذه المؤسسة هو انسحابها من اتحاد الناشر العام «News Paper Publishers Association» الذي يساعد دور النشر في مواجهة الاضرابات والازمات بما يخفف من خسائرها • وتحاول ريد انترناشيونال الان ان تغطي انسحابها باعتماد اسلوب الحوار المباشر مع العمال • اضافة الى ذلك مطروحة حلول للتخفيف عن اعباء الطباعة والنشر واعتماد طرق تسمح في الاستغناء عن اليد العاملة بنسب تراوح بين ١٠ و ٣٠ و ٥٠ في المئة حسب الظروف ، لكن النقابات العمالية تعارض هذا الاتجاه وحجتها في ذلك ان المؤسسات الكبرى التي استطاعت الى الان ان تواجه زيادة الاجور بنجاح ، ومن دون ان تفلس ، قادرة على تحمل المزيد ، علما ان اجور بعض العمال الفنيين المكلفين ادارة بعض الالات الطباعية المعقدة تصل الى خمسة الاف جنيه في السنة •

خلاف ينتظر حلا

وفي انتظار التوصل الى حل يرضي النقابات وأرباب العمل يستمر الخلاف بين الفريقين كالاتي :

النقابات تعارض تعميم الاوفست لانها ترى فيه تهديدا بالبطالة لعدد كبير من العمال ، وأرباب العمل يرون فيه وسيلة لتوسيع النشاطات واصدار المزيد من الصحف والمجلات في لندن وفي المناطق خصوصا حيث فرص الربح اكثر نظرا الى عدم وجود تنافس جدي الى الان •

الان ، ماذا والى اين ؟

الوضع دقيق ، وقد يصير معقدا أكثر ما لم تتوفر للصحف زيادة ملموسة في حجم اعلاناتها ، اضافة الى رفع سعر النسخة مع الاحتفاظ بمستوى توزيع يكون معقولا كما حدث للصانداي تايمس التي رفعت سعر النسخة وبقي توزيعها على مستواه او من دون تراجع يذكر •

ارباح وخسائر بالأرقام

الشركات المساهمة	المبيع (مليون نسخة) ١٩٦٢	المبيع (مليون نسخة) ١٩٧٣	عدد الصفحات ١٩٦٤	عدد الصفحات ١٩٧٤	السعر ١٩٦٤	السعر حاليا	زيادة بنس في السعر تعطي (الرقم بملايين الجنيهات)
● اسوشيتد نيوز بيبرز – الربح ٧٫٨/٥٫٤ مليون جنيه استرليني							
الديلي ميل	٣٫٦	١٫٧	١٣٫١	٢٥٫٨	١٫٢٥	٤	٣٫٢
ايفنينغ نيوز	١٫٤	٠٫٩٨	—	—	١٫٢٥	٤	١٫٢
بيفر بروك نيوز بيبر – الربح ١٫٥ م. ج. – خسارة ٣٠٠ الف جنيه							
الديلي اكسبريس	٤٫٣	٣٫٥	١٣٫٦	١٧٫١	١٫٢٥	٤	٦٫١
الصانداي اكسبريس	٤٫٥	٤٫١	٢٩٫٥	٣٢	٢٫٠٨	٦	١٫٣
ايفننغ ستاندرد	٠٫٧	٠٫٥	—	—	١٫٢٥	٤	١٫٠
نيوز انترناشونال – الربح ٥٫٤ / ٢٫٥ م. ج.							
صن	١٫٣	٣٫٠	١١٫٤	٣٠	١٫٢٥	٣	٥٫٤
نيوز اوف ذي وورلد	٦٫٦	٥٫٩	٢٠٫٢	٢٢٫٥	٢٫٥٠	٥	١٫٨
بيرسون لونغمان – الربح ١١٫٩ / ٨٫٠ م. ج.							
الفاينانشال تايمس	٠٫١	٠٫٢	١٩٫٤	٣٤٫٨	١٫٦٧	٦	٠٫٤
ريد انترناشونال – الربح ٤٢٫٦ / ٨٫٠ م. ج.							
الديلي ميرور	٤٫٦	٤٫٣	٢٢٫١	٢٩٫٥٢	١٫٢٥	٤	٨٫٠
الصنداي ميرور	٥٫٢	٤٫٦	٢٢٫٠	٤٦٫٠	٢٫٠٨	٥	١٫٤
بيبول	٥٫٥	٤٫٤	٢٢٫٢	٢٢٫٠	٢٫٥	٥	١٫٤
تومسون – الربح ١٣٫٥ م. ج.							
التايمس	٠٫٢	٠٫٣	٢١٫٠	٢٨٫٧	٢٫٠٨	٦	٠٫٦
الصانداي تايمس	١٫١	١٫٥	٤٢٫٥	٦٦٫٠	٢٫٩٢	١٠	٠٫٥
● الشركات الخاصة – الديلي تلغراف							
الديلي تلغراف	١٫٣	١٫٤	٢٠٫٩	٢٩٫٢	١٫٢٥	٥	٢٫٦
الصنداي تلغراف	٠٫٧	٠٫٨	٢٧٫٥	٢٢٫٥	٢٫٠٨	٦	٠٫٢
الغارديان ومانشستر ايفننغ نيوز – الربح ٢٫٢ م. ج.							
الغارديان	٠٫٢	٠٫٣	١٦٫٧	٢٢٫٥	١٫٦٧	٦	٠٫٦
ذي اوبزرفر – الاوبزرفر	٠٫٧	٠٫٨	٢٨٫٥	٢٢٫٨	٢٫٥	٨	٠٫٢

حيث مشكلة تزايد السكان أساسية

كان الدخل الفردي في الجزائر في الستينات نحو ١٠٠ جنيه استرليني كما ان نسبة التزايد الثاني كانت ٣٫٤ ٪ في السنة، أما الان ، خصوصا بعد الارتفاع الكبير الذي طرأ على أسعار النفط ، فان الجزائر قد تصبح يابانا جديدة في القارة الافريقية • العوامل التي تؤهل الجزائر لتمثيل هذا الدور ترجع في شكل رئيسي الى وجود ١٥٪ من احتياط الغاز المكتشف حتى الان داخل الارض الجزائرية ثم وجود حكم استطاع حتى الان تأمين استقرار معين وخلق في الوقت نفسه قيادات فنية عالجت مشاكل البلاد علميا وبفعالة • أما السبب الثالث فانه يبدو أن أوروبا آخذة في التفكير جديا في عملية نقل مصانعها الى أرض الجزائر نفسها وذلك لوجود يد عاملة رخيصة فيها وتجنبا للمشاكل الاجتماعية التي خلقتها وتخلقها هجرة العمال الاجانب المتزايدة الى بلاد مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا وغيرها •

وبلغت المواد النفطية ومشتقاتها ١٢٪ من الانتاج القومي العام و ٩٠٪ من الصادرات السنة الماضية أما ارتفاع سعر النفط فانه سيرفع الانتاج القومي العام بنسبة ٤٠٪ فيصبح الدخل الفردي ٢٨٠ جنيها استرلينيا في السنة والاهم من ذلك عدم وجود عجز في الموازنة مما سيسمح للقيادات الشابة بالمضي قدما في برنامج التصنيع ، الذي سيؤهل نحو ٤٠٪ من الافراد الذكور في المجتمع الجزائري للعمل •

الهدف الاول والاخير لدى المخططين الجزائريين هو النمو الاقتصادي السريع • وجدير بالذكر أن الجزائر كانت من الدول الاولى التي طالبت بالحظر النفطي واصرت عليه ، كما ان الوزير الجزائري بلعيد عبد السلام رافق الوزير السعودي الدكتور احمد زكي اليماني لشرح وجهة نظر الدول المنتجة للنفط من ناحية الحظر وزيادة الاسعار •

ان طاقة الانتاج الجزائرية ، محدودة حتى الان ، خصوصا بعد التأميم عام ١٩٧١ وتسلم « سوناتراك » دور الشركات الفرنسية واستطاعت «سوناتراك» تأمين الانتاج بطريقة ناجحة الا انها لم تنقب عن مناجم وآبار جديدة حتى الان • الزيادة الكبيرة التي طرأت على أسعار النفط جعلت شركات كثيرة تتراكض للتنقيب عن النفط في الصحراء الجزائرية• الشروط المفروضة على هذه الشركات تجعلها تتقاضى ٥١٪ من أتعابها في التنقيب من النفط أو الغاز، و٤٩٪ من الانتاج يبقى للتصريف الخارجي وذلك لمدد تحددها الحكومة•

حركة تنقيب واسعة

السنوات المقبلة ستشهد حركة واسعة للتنقيب عن النفط والثروات الطبيعية الاخرى المدفونة تحت الصحراء الجزائرية • وكان رأي الفرنسيين أن لا كميات كبيرة من النفط في الصحراء ، في محاولة لتجنب التأميم • وبعد التأميم عام ١٩٧١ حاولت الحكومة الجزائرية فعلا التنقيب الا انها لم توفق كأن الحجة الفرنسية صائبة • الا أن الامور تتغير ويبدو أن الصحراء غنية بالذهبين الاسود (النفط والابيض (الماء) • وخلال ملايين السنين التي مضت على وجود هذه الصحراء تساقط الكثير من المطر وخزنت هذه المياه داخل الارض • والمشكلة الوحيدة اليوم ترجع الى استخراج هذه المياه من الخزانات التي تحويها • الكميات كبيرة تراوح بين امكان ري قرية صغيرة أو ري مدن بكاملها • ان الزائر الذي يصل الى حاسي مسعود ، المركز الرئيسي لانتاج النفط وسط الصحراء ، يلاحظ لاول وهلة المياه التي تتدفق في المسابح والمنشآت المختلفة والتي يجري سحبها من عمق يتجاوز المئة متر • النفط أعمق بكثير ويسحب من عمق ثلاثة آلاف متر • الا ان الجزائر ليست في حاجة ماسة الى تلك المياه ، نظرا الى وجود أراض خصبة واسعة قرب الشاطىء والتي في الامكان الاستفادة منها في شكل أضمن • الصحراء قد تستعمل وخيراتها لانشاء المصانع الثقيلة الملوثة، بعد ربطها بالمدن الجزائرية بخطوط مواصلات مختلفة وأنابيب لنقل انتاجها • وحاسي مسعود مركز دقيق جدا بالنسبة الى الحكومة الجزائرية ، لذلك فانها توفر له كل التسهيلات وامكانات الراحة ، نظرا الى بعد النقطة جغرافيا عن الساحل،

ونظرا الى ظروف العمل الصعبة فيها خصوصا المناخ القاسي •

وتضم حاسي مسعود ٧ الاف شخص وتقدر تكاليف الانتاج بمئة مرة أقل من السعر الذي يباع به •

عقبات ضد النمو

وعلى رغم المكاسب الكبيرة التي حققتها الجزائر بعد الاستقلال وبعد الثورة الدامية ضد الاستعمار الفرنسي ، هنالك عقبات كبيرة تواجه النمو الاقتصادي • العقبة الاولى تكمن في جعل انتاجية الزراعة أعلى مما هي ، خصوصا بعد تطبيق مبدأ الملكية الجماعية على المزارع القديمة التي كانت مملوكة من الفرنسيين • حتى الان التجربة لم تعط الثمار المرجوة ، كما أن البلد تواجه مشكلة نزوح من الريف الى المدن، الامر الذي يزيد عدد العاطلين عن العمل • عدد السكان يبلغ نحو ١٥٫٥ مليون نسمة بينهم ٦ ملايين من الاطفال • ٣ ملايين هو عدد النساء المتزوجات واللواتي لا يعملن حسب التقليد في الجزائر • ومليون يشكل الذين يزيد عمرهم على ٦٠ سنة • يبقى نحو ٥ ملايين من الجزائريين يعملون أو يطلبون عملا• ١٫٣ مليون يعملون في الزراعة ومليون يعملون خارج الزراعة في القطاعات الاخرى ١/٥ منهم يتمتعون بانتاجية عالية ، والباقي يشكل أحيانا عبئا على الخزينة • يضاف اليهم مليون جزائري يعملون في أوروبا ، خصوصا في فرنسا • وثمة مناطق كبيرة في الجزائر تعتمد في معيشتها على الاموال التي يرسلها هؤلاء الى البلد الام • واذا أرادوا العودة الى بلادهم فانهم لن يجدوا حاليا مكانا لاستيعابهم ، لذلك رأت الحكومة الجزائرية خلق صناعات جديدة واستقطاب الرساميل الاجنبية لتتوظف داخل البلاد • وثمة ميل في آوروبا الى اقامة مصانع في الجزائر وبلاد أخرى حيث اليد العاملة رخيصة وبذلك تتجنب مشكلة استيراد العمال والمشاكل الاجتماعية التي ترافقهم •

ان الجزائر لا تمانع في استقبال هذه المصانع وهي تسعى الى صيغة ملائمة للشركات العامة التابعة للدولة والشركات الخاصة التي تريد توظيف اموالها وخبراتها في الجزائر•

وفي الجزائر كما هي الحال في مصر ، فان مشكلة تزايد السكان أساسية ولا بد من رفع مستوى الفرد للحؤول دون الوقوع في حالة تجعل مكاسب اليوم ، مكاسب الثورة ، غير مجدية وغير نافعة •

طيران الخليج صار عربيا

اصبحت شركة طيران الخليج عربية خالصة بعدما اشترت دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وعمان كل حقوق الشركاء الاجانب•

وبالفعل بدأت الشركة «الجديدة» في توسيع نطاق عملياتها الجوية في نقل الركاب والبضائع بتنظيم رحلة جوية يومية الى بيروت ، ومنها الى لندن بلا توقف•

وعينت شركة طيران الخليج، شركة «بان أزيانيك» وكيلا لاعمالها في العاصمة اللبنانية•

و •• شركة ملاحة مشتركة

وافق وزراء الخارجية في اربع من دول الخليج على انشاء شركة مشتركة للملاحة البحرية واوكلوا الى الوزراء المفوضين في كل بلد توقيع الاتفاق في منتصف ايار المقبل•

وستشترك في المشروع الدول ذاتها المتعاونة في شركة طيران الخليج وهي البحرين وقطر ودولة الامارات وسلطنة عمان•

وقال بيان صدر في البحرين حول الاجتماع ان مؤتمرات مماثلة ستعقد بصورة دورية لتوحيد وجهات النظر بين الفرقاء لما فيه «مصلحة المنطقة وشعوبها»•



احتياط دول النفط

اظهر احصاء حديث اصدره صندوق النقد الدولي ان الاحتياط الرسمي من الاموال للدول الرئيسية المنتجة للنفط زاد بنسبة ٤٠٫٤ في المئة ليصل الى اكثر من ستة عشر مليار دولار•

وكان احتياط الدول المنتجة للنفط في الشرق الادنى اقل سرعة في النمو من احتياط الدول النفطية الأخرى في المدة التي غطتها الدراسة بين آخر تشرين الاول ١٩٧٣ وآخر شباط ١٩٧٤•

واوضح الاحصاء ان الاحتياط الرسمي بالنسبة لكل بلد من الذهب والنقد النادر والمارك وحقوق سحب في الصندوق الدولي هو كالآتي:

- السعودية : ٤ مليارات و ٢٨٧ مليون دولار بزيادة ٥ في المئة•
- فنزويلا : ملياران و ٦٩٤ مليونا باضافة ٦٣ في المئة•
- ليبيا : ملياران و ٣٢٨ مليونا بهبوط ٤ في المئة•
- العراق : مليار و ٥٥٨ مليونا بزيادة ٢٠ في المئة•
- ايران : مليار و ٤٩٢ مليونا بزيادة ٥١ في المئة•
- الجزائر : مليار و ٣٥٣ مليونا بزيادة ٤١ في المئة•
- نيجيريا : ٩٠٥ ملايين باضافة مئة في المئة•
- اندونيسيا : ٨٥٠ مليونا بهبوط ٧ في المئة•
- الكويت : ٢٧٠ مليونا بارتفاع ٢١ في المئة•

شل تبني مصفاة في السعودية وماركونا غروب تبني مصنعا للفولاذ

فازت شركة شل بعقد لبناء مصفاة في السعودية تبلغ تكاليفها مليار دولار . والشركة ستعمل مع مؤسسة بترومين السعودية في اقامة هذا المشروع . اما الشركة الاميركية موبيل، فانها عقدت اتفاقا مماثلا مع السعودية . وسيبلغ انتاج كل مصفاة ٥٠٠ الف برميل يوميا . وستنشأ كذلك مصانع ووحدات بتروكيمياوية الى جانب هاتين المصفاتين .

وستملك المؤسسة السعودية ٥١٪ من المشروع مع شركة شل ، و ٥٠٪ من المشروع مع شركة موبيل . وسيدفع ثمن هذين المشروعين بالنفط الخام حسب السعر العالمي المعمول به، كما ان العمل فيهما سيتم على مراحل ، المرحلة الاولى تقضي بانشاء وحدتي انتاج ، تبلغ طاقة كل منها ٢٥٠ الف برميل يوميا ، والمرحلة الثانية تأتي بعد مدة ١٨ شهرا ، وتستكمل فيهما الوحدتان الاضافيتان فيكون المجموع مليون برميل يوميا .

وسينفذ مشروع المصفاة مع شركة شل على شاطىء الخليج ، اما المشروع الثاني مع شركة موبيل ، فقد يكون على الخليج او على شاطىء البحر الاحمر .

والمنشآت البتروكيمياوية ستعتمد على انتاج غاز الاثيلين والاسمدة المختلفة .

وجدير بالذكر ان السعودية ليست الدولة الوحيدة التي تسير على طريق تصنيع نفطها الخام ، اذ أن لايران خططا مماثلة كما ان ليبيا تفكر في اقامة اربع مصاف جديدة يبلغ انتاجها من النفط المكرر مليون برميل يوميا .

مصنع الفولاذ

● عقدت الحكومة السعودية مع الشركة الاميركية ماركونا غروب ، اتفاقا لانشاء مصنع للفولاذ ستبلغ تكاليفه ٥٠٠ مليون دولار ، وذلك في منطقة الجبيل على الساحل الشرقي من المملكة .

وسيشغل هذا المصنع بواسطة الغاز الطبيعي الفائض والذي يحرق الان . اما المعدن الاولي فينقل من منجم تملكه شركة ماركونا في البرازيل ويقدر الانتاج السنوي للمصنع بـ ١٠ ملايين طن . وبموجب شروط العقد ستملك مؤسسة بترومين السعودية ٥٠ ٪ من المشروع والنصف الثاني سيكون من نصيب شركة ماركونا التي تضم الشركتين اليابانيتين نيبون ستيل كورب ، ونيبون ستيل كوكان والشركة الالمانية — الهولندية ايستل والشركة الاميركية غيلسون ستيل كورب . ومن المحتمل ان يكون الفولاذ المنتج من ارخص انواع الفولاذ في العالم .

صقيع بحر بارنتز قد يستحيل لهيبا

في اقصى الشمال من اوروبا، وبالاخص على الحدود النروجية — السوفياتية ، صقيع مزمن قد ينقلب يوما ، نارا ملتهبة نظرا الى الاهمية الاستراتيجية التي تملكها هذه المنطقة . ويعتقد ان بحر بارنتز ، الذي يسمح للاتحاد السوفياتي بالوصول الى اوروبا الغربية من دون عقبات، لان مياهه لا تتجلد في الشتاء، هذا البحر يحوي خيرات كبيرة في قعره ، خصوصا النفط . والى الان فان التنقيب غير موجود ، الا ان النروج جعلت حقها في استثمار مياه البحر يصل الى نحو ٦٥٠ كيلومترا داخل المحيط ، الامر الذي لا يعجب السوفيات خصوصا ان النروج، جارتهم الشمالية ، خلافا لجارتهم الاخرى فنلندا ، عضو فعال في الحلف الاطلسي ، ومركز استراتيجي مهم لمراقبة الاسطول السوفياتي الاول والاكبر وقاعدته مدينة مورمانسك التي تضم نحو ٤٠ الف جندي نظامي و ١٠٠ الف عامل في البحرية السوفياتية . قد يقع الخلاف حول التنقيب عن النفط والاتحاد السوفياتي يصر على ان يكون هذا المدخل الى حديقته في اقصى الشمال بحرا يسيطر عليه .

سينشىء الاتحاد السوفياتي في العراق انبوبا كلفته ١١ مليون دينار وطوله ٥٨٥ كيلومترا وقطره ٨ انشات ، لنقل المنتجات النفطية بين بغداد والبصرة وبالعكس .

وبموجب العقد الموقع بين رئيس الشركة العامة للاستشارات والتخطيط للمشاريع النفطية العراقي الدكتور مهدي الشيخ علي والمستشار الاقتصادي في السفارة السوفياتية في بغداد الدكتور خوتسيللوف ، تبنى على امتداد الانبوب الذي سينجز في اوائل ١٩٧٦ ، اربع محطات رئيسية لضخ المنتجات النفطية .

وينقل هذا الانبوب بعد تنفيذه مليون طن سنويا تمكن زيادتها بنسبة نصف مليون طن من المنتجات النفطية البيضاء هي البنزين والنفط الابيض وزيت المازوت ، وتوزيعها على كل المناطق الواقعة بين كل من بغداد والبصرة .

ويعد هذا المشروع الاول من نوعه في العراق وهو واحد من مشاريع خطة التنمية القومية مشمول باتفاق التعاون الاقتصادي والفني المعقود بين العراق والاتحاد السوفياتي في نيسان ١٩٧١ .

انابيب من اليابان

وقعت مجموعة من اربع شركات يابانية عقدا قيمته تسعة ملايين دولار مع شركة النفط الوطنية العراقية لتصدير عشرة آلاف طن من انابيب الصلب لابار النفط .

وذكرت وكالة انباء « جيجي برس » اليابانية ان هذه هي اول صفقة من انابيب ابار النفط يشتريها العراق من اليابان منذ تأميم صناعة النفط في اراضيه خلال العام الماضي.

ويتم استخدام هذه الانابيب في تطوير حقول النفط في منطقة الرميلة الشمالية التي تعتبر واحدة من أكبر ثلاثة حقول منتجة للنفط في العراق ، بهدف زيادة الانتاج من ٣٠ مليون طن سنويا الى ما يراوح بين ٨٠ و ١٠٠ مليون طن كل سنة .

عقدان في أبو ظبي لشركة كندية

فازت الشركة الكندية « سانتيفدال اويلز اوف كالغاري ، التا » بعقدين في ابو ظبي .. الاول يمنح الشركة حق التنقيب عن النفط في مساحة تقرب من ١٩٠٠ كيلومتر في البحر ، وضمن شروط العقد توظيف ٢٠ مليون دولار لمدة ثماني سنوات في مقابل منح الشركة حق استثمار اي ثروة طبيعية لمدة ٣٠ سنة. ووعدت الشركة بدورها بتوظيف ١٠٪ من ارباحها الصافية في مشاريع اخرى في ابو ظبي .

ويقضي العقد الثاني بتمويل مصنع لتحويل واستخدام الغاز الطبيعي الموجود بكثرة في هذه المنطقة. وستبلغ تكاليف هذا المصنع ١٠٠ مليون دولار .

تعاون روماني — أردني

في اوائل ايار المقبل، يزور عمان وفد روماني كبير لتوقيع اتفاقات تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف ميادين التنمية والتنقيب عن النفط وتبادل المعلومات الطبية•

وكان الملك حسين بدأ هذه المحادثات، على اعلى المستويات، خلال زيارة رسمية قام بها لبوخارست في نهاية كانون الثاني الماضي•

وذكرت الدوائر المسؤولة في مجلس التخطيط الاردني ان اتفاقات التعاون ستحدد في بروتوكولاتها ناحية المساهمة الرومانية وكيفيتها في مشاريع التنمية والتنقيب عن النفط في الاردن•

بذور البلان

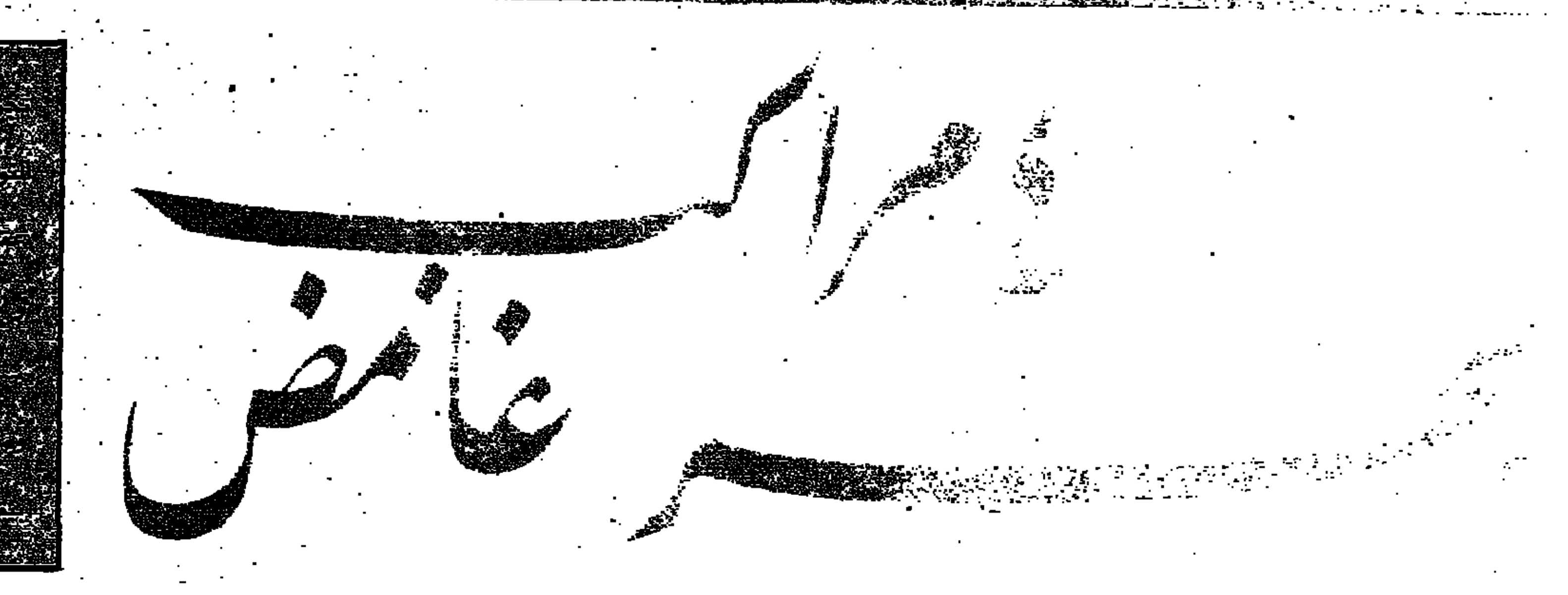
طلبت وزارة الزراعة الرومانية من وزارة الزراعة الاردنية تزويدها بكمية من بذور — البلان — لزرعها في حدائق النباتات المخصصة للتجارب العلمية•

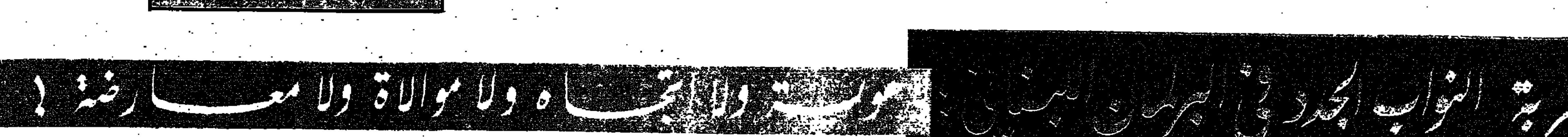
ويأتي هذا الطلب «الغريب في نوعه» بعدما قامت مجموعة من العلماء الرومانيين بدراسة تأثيرات هذه النباتات لمدة سنة وثم تحضير مستخلص منها يفيد في علاج مرض السكري•

وتنتشر هذه النباتات البرية في غالب المناطق الحرجية والوعرة في البلدان العربية وتكثر في مناطق الكرك والسلط وجرش وعجلون الاردنية

ويستعمل هذا النبات كوقود، وفي انضاج الكلس «العربي» في الافران الطبيعية، كما ان له فائدة في تماسك التربة وحفظها من الانجراف لأنه ينمو في مجموعات متقاربة متماسكة•

ويستعمل البدو في البادية السورية — مقلي — جذور هذا النبات عوضا عن الشاي، فتبين ان غالبية الذين يشربون هذا المغلي او يتعاطونه يشفون من مرض السكري•





تجربة النواب الجدد في البرلمان اللبناني : لا هوية ولا اتجاه ولا موالاة ولا معارضة !

« حينما اتصل بي الدكتور اميل بيطار يدعوني ، الـى الاشتراك فـي هذه الندوة ، ويعلمني عـن موضوعها ، لم اتأخـر لحظة عن قبول الدعـوة وشكره عليها ، واذكر انني علقت ، بقولي : «حلو الموضوع». لم اتأخـر لاني كنت اعيش الموضوع في ضميري ، واتأمل ، واتألم ، بحسرة ، متسائلا : لبنان ، الـى ايـن ؟

لم اتأخـر ، لاني وجدتها مناسبة : يرى الناس فيها ان نوابا منهم لا يقلـون عنهم ثورة وغضبا وقلقا على المصير . لم اتأخـر ، لاني وجدت المنبـر صالحا ، وكيف لا يكون كذلك وهو منبـر حزب ديموقراطي ، فتي ، اثبت وجوده ، وفرض احترامه . وهاانذا اليوم ، بينكم ، مع زمـلاء كرام احترم ، نتشارك في نقـل تجربتنا اليكم ، بعد سنتين في المجلس .

***

نقل التجربة ، عمليـة تقييم . وهذه العملية ، انما يقوم بها النائب من خلال ما اعلنه في بيان ترشيحه ، صادقا ومخلصا ، ومـا يكون قد توصل اليـه فـي ضميره من نتائج حول مختلف القضايا العامة ، سياسية كانت ، ام اقتصاديـة ، ام اجتماعية ، ام غيرها ، في ضوء دراساته ، واختباراته وممارساته .

***

لقد اختار لبنان الديموقراطية البـرلمانية نظامـا سياسيا له . والمجلس النيابي المنتخب ، في هكذا نظام ، يشكل المؤسسة الرئيسية الاساسية فيه ، عنها تنبثق سائر مؤسسات الحكم : رئاسة الجمهورية والسلطـــة التنفيـذيـــة والمجلس النيـابـــي ، هـو العمود الفقـري لمثل هذا النظام ، هو ركيـزته ، ان قوي قوي النظام ، واستقـر الحال ، وان ضعف ، ضعف النظام ، واختل الحال ، وطرحت التساؤلات حـول النظام بالذات .

وقوة المجلس النيابي او ضعفه ، من حقيقة تمثيله للشعب ، مـن مـدى انعكاس ارادته ، مـن نوعيـة اعضائه ، من مفهومهم للسياسة ، بمعناها الحقيقي ، الانساني ، الواسع والشامل .

من هنا ، قلت في مستهل بياني الانتخابي ، ان النيابة ، تمثيل لارادة جماعية ، تسمو او تهبط ، بقدر ما يدفع بها صاحبها ، علوا أو دنوا ، من هنا ايضا كان تحديدي لمفهوم دور النائب ، لمفهوم الخدمة الخاصة والعامة ، وتأكيدي علـى سنة التطور فـي الحياة ، وشأن العدالة الاجتماعية في المرحلة الراهنة من حياتنا ، الى ما هنالك مـن امور .

ايها السادة ،

باندفاع واخلاص وتحمس ، دخلت الندوة النيابية ، شاعرا بما ترتبه علي ثقة الشعب مـن مسؤولية ، ومدركـا ابعاد هذه المسؤولية .

دخلت الندوة بتصورات ، وتطلعات ، ومع اني كنت اعلم عنها ما أقرا او أسمع او ارى ، الا ان كـل ذلك شيء والواقـع الآلم شيء اخـر .

واذا كان يأس الفرد ، محدودا اثره بصاحبه ، فان يأس النائب خطير اثره ، بما ينجم عنه من غياب ، اي من لا وجود .

ومعايشة الواقع ، عن قرب ، ومـن مركز المسؤولية العامة ، والصمود في وجهه ، يحتاج ، بصراحة ، الـى اكثر من شجاعة ، لمصارعة اليأس ، والتغلب عليه ، ومتابعة النضال .

واذكـر هنا ، مقالة لي ، نشرتها جريدة « لسان الحال » الغراء ، قبل شهرين ، بعنوان : « اعتـرف اني كدت ايأس » .

كدت ، فعل للدلالـة ...

وبالطبع ، لم ايأس ، ولن آيأس .

***

دخلت المجلس ، فاذا بي مع ثمانية وثلاثين زميـلا لا عهد لنا به من قبل . تفاعلت ، كما تفاعلوا ، وكمـا تفاعلت الناس ..

وكان منا تجمع ، أو من أكثرنا على الاصح . والنجاح القليل الذي حققه هذا التجمع ، لم يكن ليقاس والامل الذي علق عليه ، ذلك لان اعضاءه ، ينتمي معظمهم الى تكتلات نيابية اقليمية ، يتزعمها من يسمونهم بالاقطاب . وغياب الطابع السياسي المميز عن التجمع المذكور ـ على ادراكنا به منذ البدايـة ـ افقده فعالية التأثيـر على تغيير الاوضاع النيابية وغيـر النيابية في الحكم والادارة .

والمجلس الحالي ، مجموعة كتل نيابية ، اقليميـــة وحزبية ، يضاف اليهـــا عدد قليل جدا مـــن النواب المستقلين . أكثرية المجلس ، كتل نيابية جغرافيـــة تمثل مناطقها . والنواب الحزبيون ، يتوزعون علـــى سبعة احزاب تقريبا ، يشغلون بين العشرين والخمسة وعشرين مقعـدا .

وعلى خلاف سابقه وما قبله ، فان المجلس الحالي لا هوية له . فلا اتجاه واضح ، يمين او يسار ، ولا بينها ، اي رابط منطقي ، سوى رابط المصلحة ، قد خط صريح ، نهج او حلف ، كما كان قبلا ، وبكلمة ، لاموالاة ولامعارضة . والغريب ان من تفترض فيه الموالاة ، يتصرف كمعارض ، ومـــن تفترض فيـه المعارضة ، يتصرف كموال . وهذا الواقع ، الـذي يتناقض واتجاهات القاعدة ، من اسباب التحركـــات الشعبية .

ان الحكم الحالي ، المستند الى كتل نيابية ، تناقض تصرفاتها مشاعـر قاعدتهـــا واتجاهها ولا يجمـــع ساهم في اضعاف المجلس وفي نزعه عنه ، احـد اهم مقومات النظام الديموقراطي البرلماني : المعارضة البرلمانية .

وفقدان المعارضة البرلمانية ، ليس اضعافا للمجلس وحسب ، وانمـا اضعاف للنظام ذاته ، بما يسببه من خلل في تـوازن المؤسسات ، ودفـع للتحـركات الشارعية وغير الشارعية .

أهم اعمـــال المجلس مناقشـة الموازنـــة العامـــة واقرارها . وقبل الموازنة ، وفي مطلع ولايـة كـــل مجلس ، تؤلف عادة حكومة جديدة . ومناقشة بيـان الحكومة ، تستغرق جلسات عدة ، هي للنائـــب الجديد ، بدايـة التجربة . وسرعان ما يكتشف هذا النائب ان الكلام ، بالمناسبة ، يتناول ، اكثره ، قضايا وامورا ، أبعد ما تكون عن البيان ومناقشته . وتتكشف هنا طبيعة غالبية الكتل النيابية اذ يكثر الحديث عن المناطق وحاجاتها ويقل عن الامـور ذات الطابع العام الشامل .

وتحدث النتيجة الطبيعية لمثل هذه المناقشة : قلـة اهتمام من البعض وملل من البعض الاخـر ، فتبدأ مكالمـات النواب والوزراء ، بعضهم مع بعض ، وتعقد الحلقات هنا وهنالك فـي القاعـة ، وتنشط الحركة منها واليها ـ فترتفع درجة الضجة ، حتى اذا ما وصلت الى مستوى عالٍ ، انهالت مطرقة الرئاسة ضربا ترافقها الدعوة الى الهدوء ، الى الاستماع .

اما الحكومة ، فان طبيعة تكوينها واشتراك معظم الكتل فيها ، يجعلانها مطمئنة سلفا الى نيل الثقة ، فلا تكترث كثيرا بما يقال ، خصوصا ان ما يقال ، ينصب اكثره ، كما ذكرنا ، على المطالبة بمشاريع للمناطق ، ان جمعت اكلافها ، لفاقت ارقام الموازنات العامة كلها ، على امتداد سنوات .

واللاجدية ، هي الانطباع الذي يتكون لدى النائب ، بعد هذه الجلسات ، فلا بيان الحكومة جـــدي ، بما يحويه من وعود ، ولا كلام بعض النواب جدي ، بمـا يتطرق اليه مـن امـور .

وما يحصل عند مناقشة بيان الثقـة يتكرر علـد مناقشة الموازنة العامة . اكثر المتكلمين ، يبتعدون عن الموضوع ، واقل المستمعين اهتماما ، الوزراء .

والعمل التشريعي ، اهم اعمال المجلس ، يتعطـل بفعل الاحداث والظروف وقلة الاهتمام النيابـي بـه ، وهيمنة السلطـة التنفيذية عليه . فقضايا كروتال ، والدفاع ، والاعتـــداءات الاسرائيليـة ، والامـــن والغلاء ، على اهميتها ومـا تستحقه فعـلا وحقا مـن اهتمام ومعالجة وعناية ، اختصت من وقت المجلس كثيرا . والحقيقة ، ان المجلس ، في هذا المجال ، قد قـام بواجباته ، كما ينبغي . واذا لم تؤد حصيلة عمله فيه ، الى النتائج المرتقبة ، فذلك لان السلطـة التنفيذية ، ووسيلتها الادارة ، غير قادرتين ، في حالتيهمـا الراهنة ، على تحقيق توصيات المجلس ، بالسرعـة اللازمة .

***

اما قلة الاهتمام النيابي ، بالعمل التشريعي ، فهي تتجلـى خصوصا ، في تغيب اكثر النواب عن حضور جلسات اللجان ، وتأمينا لقانونية الاجتماع ، توجه دعوتان له في آن واحد ، تحدد الثانية بعد نصف ساعة من موعـد الجلسة الاولى ، ويكون النصاب بمن حضر . ولا تنحصر قلـة الاهتمـام هـذه بالنـواب وحدهم ، وانما تشمل معهم الوزراء انفسهم ، الذيـن غالبا ما يتمثلون ، في تلك الاجتماعات ، بالمديريـــن العامين أو غيرهم من كبـــار موظفيهم . والنـــواب والوزراء في كثرتهم يلتقون فـــي تجسيد قلة هـــذا الاهتمام بالعمل التشريعـــي ، بغيابهم عـــن حضور الجلسات النيابية المخصصة له ، فلا يكتمل النصاب وتؤجل الجلسا تومعها العمل التشريعي .

أما هيمنة السلطة التنفيذية على العمل التشريعي ، فتكمن جليا في عدد مشاريع القوانين المعجلة ، المنشورة بمراسيم ، بعد انقضاء مهلة الاربعين يوما من تاريـخ احالتها الى المجلس . والمشاريع هذه غالبا ما تتضمن احكاما متناقضة لاحكام قائمة ، أو تضاربا بين موادها . ولقد اكتشفنا ذلك مرارا وعملنا ، في اللجان ، علـى تلافي اخطائها ، أو نقصانها أو تضاربها ، بموافقـة واعتراف الوزراء المعنيين وممثلي اداراتهم . والمثـال النموذجي لمثل هذه المشاريع ، مشروع قانون مهـام وصلاحيات وزارتي التجارة والاقتصاد والصناعة والنفط . أن أهمية الموضوع ودقته أوجبت درس المشروع في جلسات عدة للجان مشتركة ، فاقت العشر . وبعد أن صحح المشروع المذكور ووضع بشكل يحفظ التوازن بين قطاعين اقتصاديين مهمين ، ويحول دون تضاربهما ، وبعد أن وضع على جدول اعمال المجلس النيابي ووضع المجلس يده عليه ، اذ بالحكومة ، ليلة انعقاد المجلس لدرسه ، تقرر نشره بمرسوم ، فيصدر بكل ما تضمنه من شوائب وعيوب .

أن الجميع يعلم أن مجلسنا الحالي لم يقر الا العدد القليل جدا من مشاريع القوانيـــن المهمة ، كمشروع قانون الايجارات مثلا . وكل ما أقره من مشاريع ، خلال فترة السنتين ، لم يتعد الا العادي منها : تعديل مادة ، أو ابرام اتفاق . وسبب ذلك ، كمـا اسلفنا ، قلـــة الاهتمام النيابي بالعمل التشريعي . وفـي اعتقادي أن مرد ذلك هو تقديم الخدمة الخاصة ومتطلباتهـا ، من وقت وجهد ، على الخدمة العامة ومتطلباتها ، من وقت ومراجعة .. ومن الاسباب أيضا تنوع القوانين وتناولها شؤونا تقتضي توفر معرفة أو خبرة أو تفهم في حقولها ، أو قضايا من الدقة والتعقيد بحيث تتطلب اختصاصات معينة ، متعددة ، لا تتوفر في مجالسنا النيابية ولو بالقدر القليل اللازم . ولو توفرت لـــدى الادارة ، العناصر الكفية ، القادرة على اعداد مشاريع القوانين بشكل صالح ، لهان الامر . ونعلم جميعا أن الكفاية في الادارة نادرة . والمال ليس وحده سبب ذلك ، انما العقلية المهيمنة على الادارة التي تخشى بروز الكفايات وتخاف على حالها منها . والامثلة هنـا أكثر من أن تعد . واقع تعرفونه ، بعضكم على الاقل ، هو استمرار شغور الملاكات الفنية ، في المراكز التـي تتطلب علما واختصاصا ، كما هـو الحـال في وزارة التصميم العام ، في وزارة الاقتصاد والتجارة ، فـي وزارة المال ، وغيرها من الادارات .

ولو توفر ، لدى الادارة ، في وزارة العدل مثلا ، جهاز تحضيري يعـد مشاريع القوانيـــن ، وتستعين بـــه الادارات المختلفة ، مؤلف من رجال قانون كبار ، رجال تشريع ، كما كان الحال قبلا ، قبل الغائه ، لهان الامر كذلك . ولهذا فأن التشريع اللبناني ، على العموم ، هو أقرب الى الارتجال ، منه الى العمل الجدي المدروس المقـدس .

التشريع عمل مقدس . حبذا لو يدرك ذلك ويحترم .

ودور المجلس الحالي ، كمراقـــب لاعمال السلطـــة التنفيذية ، يكاد يكون معدوما . ذلك ، لان المراقبة هي محاسبة .

والمحاسبة النيابية الفعلية الحقيقية تتمثـل ، بصورة رئيسية ، في معارضة قائمة حاضرة ، أي فاعلـة . والمعارضة هذه ، غائبة عن هذا المجلس . ولهذا ضعف دوره وتقوى غيره . وفي اعتقادنا ، ان حكومة « كل لبنان » التي تألفت في ظرف صعب ، لاجتياز مرحلة دقيقة ، زال مبرر وجودها واصبح استمرارها ، بما فيه من تعطيل للعبة البرلمانية السليمة ، بسبب عددهـا الضخم ، ومن تغييب للمعارضة ، يشكل خطرا على الاوضاع . ان بقاءها من حيث المبدأ ، تكريس عملي لانعدام المعارضـة ، شرط صلاح كل نظام برلمانـي ديموقراطي سليم . ان المجلس ، في الدرجة الاولى ، مسؤول عن استمرار الوضع النيابي والحكومي ، على ما هو الان . وعلى المجلس بعد اقرار الموازنة العامة ، اما أن يستعيد وجوده ، واما أن يتحمل مسؤولية الوضع العام ونتائجه .

وعلى الحكومة كذلك ، ان تدرك حقيقة الاوضاع ، وان تساهم هي ايضا في تخفيف حدتها ، فتستقيل . والاستقالة على كل ، تنفيس للاجواء الحالية المضغوطة ، خصوصا بعد تلك التشكيلات الادارية التـي بدل ان تدفع بالادارة الى الامام ، اعادتها عشرات السنين الى الوراء ، كما هو المعتقد العام السائد ، ليس فـي اوسـاط الناس وحسب ، وانمـــا في اوساط الادارة ذاتها . فما النفع من نزع طائفية الوظيفة ، وهو أمر محمود نؤيده ، ونعترف للحكومة بفضله ، اذا اخطيء الهدف بالنتيجة ، ووظفنا الطائفية مـن دون مراعاة للجوانـب الاساسية مـن العمـل اي الكفاية والعلـم والاستحقاق خصوصا .

أيها السادة ،

ان تجربتنا مؤلمة . والنائب الجديد ، يحتاج الـى فترة في بداية ممارسته العمل النيابي ، ليتعرف عليه وعلى دواخله . وفترة الانطلاق تطول او تقصر نسبة الى الظروف التي تعترضها . وقد اصابنا ، في مثل هذا اليوم من العام الماضـي (أي ١٠ نيسان ١٩٧٣) عدوان آثم مجرم ادى الى ما ادى اليه من حوادث كما تعلمون . وما ان بدأت الاوضاع تعود الى طبيعتها ، حتى فاجأتنا حرب السادس من تشرين الاول المنصرم . وللانتصـار كالهزيمة اسباب وللانتصار كالهزيمـة ، نتائج . والجدية في العمل هي السبب الاول للانتصار ، لانتصـار مصر وانتصار سوريـا وانتصار العـرب . والجدية تخطيط وتصميم وتنفيذ . والتنفيذ رجال ثم مال . والانتاج ، هو المقياس ، في النتيجة . هذا هو مفهوم العصر : النتاج في الحكم ، في الادارة ، في العمل ، في كل القطاعات ، العامة والخاصة ، والعامة قبل الخاصة ، لانها مرشدتها .

أين نحن من الجدية ؟

أين نحن من ذلك المنعطف التاريخي المتمثل بـ ٦ تشرين الاول ١٩٧٣ ؟

أين الطائفية تصمد بعد زوال اسباب رئيسية كانت لها المنشط وكانت لها الدافع ؟

أين المعضلة الاجتماعية بعد انطواء الظروف ، التي كانت تدفع بأمراضها نحو الانزواء ؟

أين الفكر السياسي الذي ينتشل مؤسساتنا وينقذها قبل فوات الاوان ؟ اين فصل النيابة عن الوزارة مثلا ؟

أسئلة وأسئلة تحتاج كلها الى اجوبة ...

انها مطروحة .

ونطرحها نحن من خلال تجربتنا وفي نفوسنا افكار .

ايها السادة ،

اشكر لكم حضوركم واشكر مجددا الحزب الديموقراطي على دعوته لنا هذه ، آمل ان يكون ما ذكـرت مفيدا ومحققا الغاية من الندوة .

والسلام عليكم » .